جامعة الطفل مدخل لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين

إعـــــداد

د/ بلال محمد مسعد محمد أبوالحسايب

مدرس أصول التربية– كلية التربية بالدقهلية– جامعة الأزهر

جامعة الطفل مدخل لاكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين

د/ بلال محمد مسعد محمد أبوالحسايب *

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي تعرف واقع دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال، وكذلك تعرف الإطار الفلسفي لجامعة الطفل، وقد استخدم الباحث لتحقيق هذا الهدف المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك للتعرف على المعالم الرئيسة المرتبطة بجامعة الطفل من حيث: نشأتها، ماهيتها، التحديات التي تواجهها، وسبل التغلب على هذه التحديات، وقد تم تحديد أهم الأدوار التي قامت بها جامعة الطفل لاكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال والتي تتمثل في، إشراك بعض الأطفال في المسابقات الإقليمية والدولية، والمشروعات والمؤتمرات العلمية، وقد قام الباحث بإعداد رؤية مقترحة لتحسين دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الطلاب الملتحقين بها، وتم عرض الرؤية على مجموعة من خبراء التربية وعلم النفس، وبعض منسقي جامعة الطفل في مصر، وكان من أهم نتائج البحث ضرورة بناء شراكة فاعلة بين جامعات الطفل وكليات التربية، وإنشاء مركز للابتكار يكون تابع لجامعة الطفل، فضلًا عن إتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين أن يطلعوا على الابتكارات والاختراعات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: جامعة الطفل ـ اكتشاف ـ رعاية ـ الموهوبين.

* **د/ بلال محمد مسعد محمد أبوالحسايب:** مدرس أصول التربية– كلية التربية بالدقهلية– جامعة الأزهر.

Abstract of the research:

Child University Entrance to discover and care for talented children

The research aimed to identify the factual status of the role of Child University in discovering and caring for talented children, identify the philosophical framework of the Child University. To achieve this goal, the researcher used the descriptive analytical approach; This is to identify the main milestones associated with the Children's University in terms of: its establishment, its nature, the challenges it faces, and ways to overcome these challenges. and international projects and scientific conferences, The researcher prepared a proposed vision to improve the role of the Children's University in discovering and caring for the gifted students enrolled in it, and the vision was presented to a group of education and psychology experts, and some coordinators of the Children's University in Egypt. Education, and the establishment of an innovation center affiliated with the Children's University, as well as giving gifted students the opportunity to learn about modern innovations and inventions.

Keywords: Child University – discover – care –Talented.

أولاً– الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يعد الأطفال ركيزة أساسية في كل المجتمعات، فلم تَعد قضية الطفولة قضية وطنية فحسب بل أصبحت قضية عالمية، وقد أولت الهيئات والمنظمات الدولية والدراسات الرصينة اهتمامًا كبيرًا للطفولة، وتُعد تربية الطفل إبداعيًا واكتشاف مواهبه –منذ السنوات المبكرة من عمره– رسالة المجتمع، وذلك من أجل زيادة قدرة الأطفال على الإسهام النشط في حياة مجتمعهم، ومشاركتهم الفعالة في دفعه نحو التقدم والتطور؛ لذا ينبغي الاستعداد بكل ما نملك من عقول مبتكرة ومبدعة ليكون الطفل قادرًا على التفاعل مع خصائص القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق ذلك يجب توفير البيئة التعليمية المحفزة حتى تكون دافعًا له لحب العلم، والإقبال عليه، والارتباط بالمدرسة، والتعلق بها، كما يشترط أن يمتلك الطفل مهارات البحث العلمي، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والعمل ضمن الفريق، والتعبير عن رأيه بثقة وموضوعية حتى يتوافر خريجون مؤهلون وقادرون على مواجهة تحديات العصر.

ويعد الأطفال الموهوبون في كل مجتمع من المجتمعات الثروة القومية والطاقة الدافعة والمحركة نحو الحضارة والتقدم والبناء، فالأطفال هم عد ة الحاضر، وذخيرة الوطن ومنابع سعادته وثروته ورفاهيته، وهم قادة المستقبل في شتى ميادين الحياة، وكافة المجالات؛ لذا كان من الضروري لتحقيق تقدم الوطن وأمنه ورفاهيته وسعادته وحل مشكلاته المتعددة التطلع إلى عقول الموهوبين، والسعي بكافة السبل لاكتشافهم في سن مبكرة، والمحافظة عليهم وتعهدهم بالرعاية والتنمية، فالطفل الموهوب هو الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر في شتى ميادين الحياة، ويكون قادرًا على تحقيق ما لا يمكن توقعه عادة ممن هم في نفس عمره، وتضم فئة الموهوبين الأطفال شديدي الذكاء الذين يتمتعون بقدرات عقلية ومعرفية مرتفعة، كما يضم الأطفال الذين لديهم قدرات عالية في التحصيل الدراسي، فضلًا عن الأطفال ذوى القدرات الابتكارية العالية الذين يكشفون عن مواهب متميزة وابتكارية في مختلف مجالات الآداب والفنون، وبعض مجالات الإنجاز المرغوبة اجتماعيًّا (كرم الدين، ٢٠١٩، ٨٧، ٨٨). لذا يجب على أولياء الأمور متابعة أبنائهم، والاهتمام بإعدادهم؛ لتخريج طالب موهوب ومبتكر قادر علي التفكير الإبداعي، مع بذل الجهد الأكبر لثقل كل هذه المواهب، ولا يقتصر الأمر على ذلك وحسب، بل يجب أن يتولى تلك المهمة معظم مؤسسات الدولة على حدٍ سواء.

وفي سبيل ذلك ينبغي أن تقوم المؤسسات الخاصة برعاية الطفولة محليًا وعالميًا بدور حضاري رائدٍ، ورسالة متجددة وشاملة لخدمة الطفولة المبكرة والأطفال الموهوبين، بطرق

علمية مختلفة، ووسائل عصرية متنوعة حتى تصبح تلك المؤسسات من أهم المؤشرات ليقظة المجتمع ونهضة الأمم، وتحقيق التعليم المستمر (الكندي، ٢٠٠٥، ١٧). وذلك تمشيًا مع استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي تنص على أن يكون المجتمع المصري بحلول ٢٠٣٠ مجتمعًا مبدعًا ومنتجًا للعلوم والتكنولوجيا والمعارف، مشيرة إلى أهمية البحث العلمي التطبيقي لخدمة الشعوب العربية.

ويكاد يكون هناك شبه اتفاق على أن التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة في حياة الأمم وفي مستقبلها له شأن عظيم الخطر بعيد الأثر، لذا أصبحت الجامعات المصرية في العصر الحديث من المقومات الرئيسية للدولة العصرية، فالجامعة تمثل القيادة الفكرية والعلمية في المجتمع، فهي معقل الفكر وبيت الخبرة، ورائدة التطور والإبداع، وهي المسئولة في تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع وهي الثروة البشرية (الدهشان، ٢٠٠٦، ٤٠).

وقد تعددت صيغ التعليم الجامعي بشكل كبير في الأونة الأخيرة، والتي تفسح المجال للإبداع والابتكار، ومن أهم هذه الصيغ: جامعة الطفل (Child University)، والتي تختلف عن المعنى العام للتعليم الجامعي؛ نظرًا لأنها تهتم بمرحلة لا تقل أهمية عن طلاب التعليم الجامعي، حيث تهتم جامعة الطفل بالأطفال في سن مبكرة، تساعدهم على الانخراط في الحياة الجامعية، والاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة.

ومن هذا المنطلق؛ تعد جامعة الطفل مشروعًا تعليميًا ينتشر بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم، يعمل على إكساب وتدريب أطفال المدارس مهارات التفكير العلمي والنقدي والإبداعي، كما تساعدهم على التساؤل وحل المشكلات، وقد تم تطوير هذه الجامعات للتعامل مع الأطفال في سياق التعليم العالي من أجل تمكين هؤلاء الأطفال من مقابلة الأساتذة والعلماء كنماذج يحتذى بها، ومشاركة فضولهم اليومي مع العلماء والباحثين المحترفين، حيث تبدأ الأنشطة خارج اليوم الدراسي العادي داخل مباني الجامعة المجاورة لسكن الطلاب، ثم تمتد تحت نفس المظلة في المدارس؛ قبل ميعاد المدرسة، وأثناء وقت الغذاء، وبعد انتهاء اليوم الدراسي، وأثناء عطلات نهاية الأسبوع أو الإجازات، وما إلى ذلك، يتم وضع جميع الأنشطة من قِبل أساتذة وعلماء جامعة الأطفال المحليين لضمان جودة التعليم المقدم، ومن قبل مصممين خبراء المناهج لضمان توافقها مع المناهج الدراسية، وعلى الرغم من أن جامعة الأطفال مفتوحة للجميع؛ إلا أنها تهدف بشكل خاص إلى الوصول للأطفال الأقل حظًا الذين يواجهون صعوبات تعليمية واجتماعية واقتصادية، وتتمثل مهمة جامعة الطفل في إعداد الأطفال للمستقبل كوكلاء تغيير، قادرين على مواجهة التحديات المختلفة، وتشكيل العالم من خلال إبداعهم المتطور وقدرتهم الإبداعية (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي

والتكنولوجيـــــــا – جامعـــــــة الطفـــــــل-http://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university).

وتتبنى أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بوزارة التعليم العالي برنامج جامعة الطفل في مصر، حيث يطبق ذلك البرنامج بالجامعات المصرية بعيدًا عن اليوم الدراسي العادي، بهدف تنمية قدرات الأطفال وخلق روح الإبداع والابتكار، وتدريبهم على كافة الانشطة المعملية بكليات الجامعات المختلفة (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي asrt.sci.eg).

وبذلك تهدف جامعة الطفل إلي مساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المستقبلية وكيفية تحقيقها بشكل مخطط ومدروس، مع إعداد وبناء الأطفال من أجل مستقبل أفضل باعتبار أنهم أدوات تغيير مجتمعي قادر على مواجهة التحديات المستقبلية المختلفة، كما يمكن لجامعة الطفل تنمية القدرات الإبداعية والمهارية والابتكارية لدى الأطفال من خلال معايشتهم للمعامل وقاعات الدرس وورش العمل بكليات الجامعة، وعمل قناة تواصل بين الأطفال المشتركين، لخلق جيل من العلماء والنوابغ في مختلف التخصصات العلمية داخل كليات الجامعات المختلفة لمعرفة توجهات الطفل العلمية والأدبية لتحديد مجال نبوغه وتميزه في المستقبل.

وتعد جامعات الطفل بمثابة مصانع المواهب للطلاب ذوي القدرات العالية، والتي تستحق العناء من أجلها وفرصة لا ينبغي تفويتها، فتساهم جامعات الأطفال في تمكين الجامعات المصرية من إدراك احتياجات وتصورات طلاب المستقبل، وكذلك إعادة النظر في دور الجامعة داخل المجتمعات من حولهم، وبالتالي، توفر جامعات الأطفال الفرصة للتواصل مع العالم الأكاديمي في سن مبكرة جدًا بالنسبة للبعض منهم، وقد يكون الأمر كذلك بالنسبة لأولياء أمورهم وعائلاتهم ومجتمعاتهم الذين لم يحصلوا على فرصة لمقاربة أماكن البحث الأكاديمي وإنتاج المعرفة (Gary& Dworsky, 2013,4,5).

وبذلك تقوم جامعة الطفل بالانتقال من التعليم التقليدي القائم علي الحفظ والتلقين إلي التعليم القائم علي الإبداع والابتكار، والاعتماد علي مهارات الطفل وابداعاته في كافة التخصصات الفنية والموسيقية والأدبية، كما تقدم هذه المغامرة للأطفال متعة التعلم، وتضفي عليهم إحساسًا بالدهشة في العالم من حولهم وتنمي ثقتهم وتطلعاتهم لمستقبل أكثر إشراقًا.

وفي السياق ذاته، تجد أنه قد ساعد انخراط الأطفال في جامعة الطفل على اختيارهم لمستقبلهم التعليمي والمهني، فمنهم من عشق دخول المعامل لإجراء التجارب العلمية، وانحاز آخرون إلى هندسة البترول، ومالت مجموعة ثالثة إلى فنون النحت وصناعه التماثيل وغيرها (بشاي، ٢٠١٨، ٣٠٢).

وبذلك يتم ضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية والتدريبية المتميزة والتي تتفق وميول كل طفل، وتدعيم الذات لدي الأطفال؛ الأمر الذي يساعد على اكتشاف المبتكرين والمخترعين من التلاميذ والأطفال واحتضان أفكارهم ومهاراتهم الفنية وتقديم الدعم الفني والمادي ليكونوا علماءً في المستقبل، مع تدعيم العلاقة الإيجابية بين الأطفال والجامعة التي تقع في نطاق اقامتهم بهدف معايشتهم للأجواء الأكاديمية والجامعية، ولن يتحقق ذلك للأطفال إلا بمعايشة الحياة الجامعية والانخراط فيها، وعلى النقيض من ذلك تجد الأطفال الذين لا يتمتعون بإمكانية الوصول إلى هذه الفرص يتخلفون عن الركب ويفتقرون إلى الثقة ويفشلون في تطوير التطلعات المهنية، وبذلك تكون فجوة التحصيل الناتجة كبيرة جدًا، ومن المحتمل أن الأطفال المحرومين من الاشتراك في هذه التجربة يحققون مستويات تحصيل أقل.

مشكلة البحث:

إن الموهوبين في كثير من المجتمعات ثروة مهملَة غير مستثمَرة نظرًا لعدم التعرف عليهم والكشف عنهم، وضعف اهتمام البيئة المحيطة باكتشافهم، فضلًا عن قصور الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين والبرامج المقدمة إليهم.

والواقع أن كثيرًا من المجتمعات العربية – ومن بينها مصر– تفتقر إلى الاهتمام الكافي بالمتفوقين والموهوبين من الأطفال؛ الأمر الذى ترتب عليه هجرة معظم أصحاب المواهب؛ مما يتطلب مضاعفة الاهتمام بالموهوبين وتقويم البرامج التي تقدم لهم كي تبرز قدراتهم الكامنة وتتضاعف إنتاجيتهم، مما يساعد بشكل جوهري على الدخول في معترك التنافسية الدولية في كافة مناحي الحياة ؛على الرغم من أن مصر كانت من أوائل الدول التي أنشأت فصولًا ومدارس ومراكز للمتفوقين والموهوبين، إلا أن الأمر الآن أصبح يحتاج إلى تخطيط في مجال اكتشافهم ورعايتهم، فعلى الرغم من إنشاء مدرسة للمتفوقين عام ١٩٥٥م والتي كانت الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وثالث مدرسة بعد الولايات المتحدة وروسيا؛ إلا أن مصر قد تأخرت كثيرًا في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، حيث إن هذه العملية – خاصة مرحلة اكتشاف الموهوبين – يغلب عليها شيء من الارتجالية وتخضع في كثير من الأحيان لمحض الصدفة، وبمراجعة الكتابات التي تناولت اكتشاف الموهوبين في مصر تبين أن هذه العملية ما زالت تواجه بعوائق كثيرة من بينها: عدم توافر رؤية إدارية متكاملة، وخطة استراتيجية واضحة يمكن من خلالها إحداث طفرة حقيقية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين، وأن اختيارات الموهوبين تعتمد على القدرة التحصيلية مع إهمال مهاراتهم وقدراتهم العقلية، فضلًا عن قلة برامج التنمية المهنية الموجهة لرفع كفاءة المعلمين الذين يتعاملون مع هذه القضية، وتدنى مستواها، ويتم إعداد المناهج والبرامج بما لا يتلاءم مع قدرات الموهوبين،

وعدم ملاءمة الاختبارات المطبقة مع قدراتهم، مع نقص الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لإعدادهم، من معلمين مؤهلين، وأخصائيين مدربين، ومكتبات ومعامل وانترنت وأجهزه ذكية وأماكن وأدوات لممارسة الأنشطة (الهلالي، ٢٠٢١، ٣– ٨).

كما أكدت دراسة (نصر، ٢٠١٨، ٢٩٤) وجود قصور واضح في برامج التدريب على طرق الاكتشاف والرعاية للموهوبين والافتقار الشديد من قبل المعلم إلى المعلومات الخاصة ببرامج اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين، وكان من نتائج دراسة (Leikuma-Rimicane, & others, 2022,1220) التأكيد على أهمية مؤسسات التعليم العالي في تشكيل القدرة التنافسية للمواهب، وأن الكليات والجامعات يجب أن تركزعلى تطوير مهارات الخريجين، كما أكدت دراسة (الشخص، ٢٠١٥، ٢٧٠) ضرورة وضع برنامج تربوي يهدف إلى توفير الخبرات اللازمة لاكتشاف وتحديد قدرات واستعدادات الموهوبين، وكان من توصيات دراسة (المحمودي، ٢٠١٧، ١٥٤) ضرورة تشجيع الروح الابتكارية لدى الموهوبين؛ لذا كانت الحاجة إلى وجود صيغة تعليمية جديدة تساهم في تلبية احتياجات الأطفال واكتشاف ورعاية مواهبهم؛ الأمر الذي أدي إلى قيام أكاديمية البحث العلمي باستيراد برنامج جامعة الطفل من الدول الأجنبية نظرًا لكونها أحد أهم المداخل الداعمة واللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين والمبتكرين من الأطفال.

وقد أوضح مؤشر التنافسية العالمية للمواهب (Global Talent Competitiveness Index)، لعام ٢٠١٩ أن مصر جاءت في المرتبة رقم (٩٦) من بين (١٢٥) دولة من حيث عدد المواهب، وقد حصلت على المرتبة (١٠٣) من حيث المهارات المهنية والتقنية، كما جاءت في المرتبة (٥٩) من حيث مهارات المعرفة العالمية (Lanvin,& others, 2019,59)؛ مما يؤكد أهمية جامعة الطفل في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وذلك للأهمية الحيوية للمواهب، وربطها بالتنمية الاقتصادية والمستدامة. ومن هنا كانت الحاجة إلى إجراء هذا البحث للكشف عن دور جامعة الطفل بمصر في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

أسئلة البحث:

س١: ما الإطار الفلسفي لجامعة الطفل؟

س٢: ما واقع دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين؟

س٣: ما أهم التحديات التي تواجه جامعة الطفل في مصر، وكيف يمكن التغلب عليها؟

س٤: ما الرؤية المقترحة لتنمية دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الأطفال الموهوبين؟

أهداف البحث:

- الكشف عن واقع جامعة الطفل في مصر.

- وضع بعض الأساليب التي يمكن من خلالها التغلب على هذه التحديات.
- الوقوف على دور جامعة الطفل في اكتشاف الموهوبين من طلابها.
- الوقوف على أهم التحديات التي تواجه جامعة الطفل في مصر.
- اكتشاف أفضل الطرق والأساليب التي يمكن أن تقوم بها جامعة الطفل لرعاية الموهوبين.
- تصميم رؤية مقترحة لتنمية دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من طلابها.

أهمية البحث:

- تتجلى أهمية البحث في تسليط الضوء على أهمية جامعة الطفل بمصر كأحد المداخل التطويرية الحديثة والبدائل المستقبلية المطروحة للتغلب على مشكلات التعليم قبل الجامعي، والاهتمام بالأطفال وقدراتهم وميولهم وتنميتها.
- تبصير المسئولين بدور جامعة الطفل ولفت أنظار المتخصصين بأهمية هذه الجامعة لطلاب المدارس لارتباطها الوثيق بمعرفة حاجات التلاميذ فيما يخص اختياراتهم المهنية ومشروعاتهم المستقبلية.
- لفت أنظار أولياء الأمور والمؤسسات التربوية نحو برنامج جامعة الطفل كأحد المداخل الحديثة للاهتمام بالطفل وقدراته وإبداعاته وتنميتها، ومساعده التلاميذ في تعرف إمكاناتهم وقدراتهم.
- يستمد البحث أهميته من أهمية المرحلة العمرية، باعتبارها مرحلة تحديد قدرات الطفل التعليمية، وبناء شخصية، وتشكيل مستقبله،.
- نشر ثقافة اكتشاف ورعاية الموهوبين لدى الأفراد والمجتمع والقائمين على العملية التعليمية.
- يساعد الاكتشاف المبكر للموهوبين على تنمية هذه المواهب لخدمة المجتمع والفرد نفسه، كما يساعدهم على معرفة قدراتهم وإمكاناتهم للوصول بها إلى الحد الأقصى للطاقة الكامنة.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على المعالم الرئيسة المرتبطة بجامعة الطفل، من حيث نشأتها، ماهيتها، والتحديات التي تواجهها، وسبل التغلب على هذه التحديات، ووضع رؤية مقترحة تمكن جامعة الطفل من اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بهذه الجامعات في مصر، وقد تم إعداد رؤية مقترحة لتحسين دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الطلاب الملتحقين بها، وقد تم عرض الرؤية المقترحة على مجموعة من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس، وبعض

منسقي جامعة الطفل في مصر؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط الرؤية المقترحة بالهدف العام للبحث، ومدى ملاءمة محتواها، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات الخاصة بتعديل صياغة بعض العبارات.

مصطلحات البحث:

- **جامعة الطفل:** تعرف جامعة الطفل بأنها: برنامج تعليمي تقدمه المؤسسات الجامعية للطلاب من سن (٦– ١٨) عام، يتيح هذا البرنامج للطلاب فرصة الدراسة في الجامعات في مختلف التخصصات، وفي الأماكن وثيقة الصلة بأنشطة التعلم المقدمة، وتعمل هذه الجامعة على تشجيع الطلاب على القيام بتجارب جديدة وتنمية اهتماماتهم وتطوير خبراتهم، وإكسابهم مهارات جديدة مثل مهارات: حل المشكلات والتعاون والتواصل والتجريب والتفكير النقدي والتعبير الإبداعي من خلال مشاركتهم في أنشطة تعليمية مبتكرة وخلاقة خارج اليوم الدراسي المعتاد، وفي عطلات نهاية الأسبوع، والعطلات الصيفية؛ مما يزيد من قدراتهم الابتكارية والإبداعية والعقلية، ويؤدي إلى تعزيز حب التعلم لديهم والثقة بالنفس (شاهين، ٢٠٢١، ١٣).

كما تعرف بأنها: برنامج تعليمي غير رسمي بالشراكة بين الجامعات المصرية بتوفير كوادر وأماكن للتدريس وبين أكاديمية البحث العلمي من حيث التمويل والمنهجية بمجالات محددة لتخريج علماء المستقبل كما يهدف إلى تبسيط العلوم (أبوزيد، ٢٠٢١، ٣٣٤).

ويعرف البحث جامعة الطفل إجرائيًا بأنها: مشروع قومي تتبناه أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، في مجال التعليم الإبداعي غير الرسمي لاكتشاف واحتضان الأطفال الموهوبين في مراحل مبكرة من التعليم، تقدمه بعض الجامعات المصرية الحكومية والأهلية والخاصة والمراكز البحثية للأطفال من سن (٩–١٥) عام، وهو واحد من برامج التعليم الإبداعي التي تنتجها الأكاديمية لجميع الطلاب الملتحقين بها بالمجان.

- **الموهوبون:** يُعرف الموهوب بأنه: الشخص الذي يمتلك قدرات كامنة، أو ظاهرة يستدل عليها من خلال أدائه في بعض المجالات العقلية، أو الابتكارية، أو الأكاديمية، أو القيادية، أو في مجال الفنون الأدائية أو التشكيلية (Lindsey,1993,11).

والموهوب هو التلميذ الذي تتوافر لديه قدرات واستعدادات غير عادية، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والإبداع، والابتكار، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والفنون البصرية والأدائية الخاصة، والمهارات القيادية، التي تميزه عن أقرانه ممن هم في مثل سنه وتشملهم بيئة تعليمية واحدة (الدلجاوي، ٢٠١٩، ١٠٥– ١٠٦). ويعرف أيضًا بأنه شخصية مبدعة تتميز بالأداء الدقيق، وبذل الجهد بسخاء، والوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، في المجال

العقلي المعرفي، أو الفني، أو القيادي، أو الرياضي، أو تكنولوجيا المعلومات (الهلالي، ٢٠٢١، ٥).

ويقصد باكتشاف الموهوبين: التركيز على السمات والخصائص الشخصية للموهوبين أو نتائج الإبداع للموهوبين (عبيد، ٢٠٠٠، ٣٤).

ويعرف الباحث اكتشاف ورعاية الموهوبين إجرائيًا بأنه: تلك العمليات التي تقوم بها جامعة الطفل لاكتشاف الموهوبين من الأطفال الملتحقين بها، مثل القيام ببعض الممارسات والاختبارات والأنشطة اللاصفية المثيرة والمبتكرة، وتقديم الدعم الفني والمادي للأطفال، والمساهمة في بناء عقولهم من خلال تعزيز اهتمامهم بالتكنولوجيا والعلوم والرياضة، والاشتراك في المسابقات الإقليمية والدولية والمشروعات والمؤتمرات العلمية، وإرسال الموهوبين إلى البعثات العلمية الخارجية لرعايتهم.

الدراسات السابقة:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم عرض الدراسات السابقة المصرية والأجنبية المرتبطة بعنوان البحث الحالي، وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين وهما: المحور الأول المتعلق بجامعة الطفل، والمحور الثاني المرتبط بالموهوبين، وجاء ذلك مرتبًا ترتيبًا زمنيًا من القديم إلى الحديث وذلك للوقوف على أهم المستجدات التي طرأت على جامعة الطفل منذ نشأتها وحتى الأن، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

الدراسات المرتبطة بجامعة الطفل:

استهدفت دراسة (Huseyin,2016)، تحديد تأثير أنشطة الأطفال الجامعية على آراء الأطفال ومواقفهم تجاه العلماء والعلوم، وقد استمر هذا المشروع لمدة أسبوعين، وقد اشتمل هذا المشروع على أنشطة العلوم والرياضيات والفنون والرياضة، وقد شارك في هذا المشروع (٥٠) طالبًا. وقد تم جمع المعلومات والبيانات من خلال مقياس " The Images of the Scientist" 1999). وكان من أهم النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو العلوم تغيرت إحصائيًا، لذلك تغيرت نظرة الطلاب إلى العلماء بشكل إيجابي في نهاية الأنشطة، كما أظهرت النتائج أن الأنشطة الجامعية للأطفال قد حققت أهدافها.

تعد دراسة (بشاي، ٢٠١٨)، من أول الدراسات المصرية –في حدود علم الباحث– التي تناولت جامعة الطفل في مصر، وقد استهدفت الدراسة تعرف برنامج جامعة الطفل في كل من جامعات بريطانيا وألمانيا، ووضع بعض الاجراءات المقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطفل بمصر بما يحقق الهدف المنشود منها، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال المقارنة بين برنامج جامعة الطفل في كل من جامعات ألمانيا وبريطانيا، ومحاولات الاستفادة

من خبراتهما في تفعيل برنامج جامعة الطفل في مصر، وكان من أهم نتائج الدراسة المقارنة أن الهدف الرئيسي لجامعة الطفل يتمثل في التنوع وذلك من خلال مجموعه التخصصات المتاحة للطفل، بالإضافة إلى وضع بعض الإجراءات المقترحة لتفعيل برنامج جامعة الطفل.

وقد استهدفت دراسة (خليل، والخميسي،٢٠١٩)، تعرف واقع جامعة الطفل في مصر وإبراز دورها في تربية الإبداع، وإلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه جامعة الطفل بمصر، والوقوف على متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربيه الإبداع، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جامعة الطفل تعد أحد البرامج التي تسعى للتغلب على مشكلات التعلم التقليدي وذلك من خلال إكساب الطفل مهارات تعلم جديدة، ويكون ذلك عن طريق تقديم تعليم يقلل من هذه التحديات، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الامكانيات المادية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرنامج، وإتاحة الفرصة لمشاركة ذوي الاختصاص في مجال التربية الإبداعية وذلك لتقديم المشورة التعليمية والتربوية.

كما استهدفت دراسة (صقر، ٢٠١٩)، الوقوف على البنية الفكرية لجامعة الأطفال ومتطلباتها الإدارية، وتعرف واقع الجهود الحالية لمشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية، والتوصل إلى المتطلبات الإدارية المقترحة لتفعيل هذا المشروع، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم تطبيق استمارة استطلاع أراء الخبراء من أعضاء التدريس بالجامعات المصرية. وكان من أهم نتائج الدراسة وضع بعض المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بمصر، والوقوف على مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق جامعة الطفل لأدوارها.

وقد قامت دراسة (عبد العال،٢٠٢٠)، بوضع مجموعة من الضوابط والإجراءات المقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم في دعم تعليم STIM في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٣٠ ٢٠، استرشادًا بخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، وقد استخدم الباحث المنهج المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم في دعم تعليم STIM.

كما اهتمت دراسة (أبوزيد، ٢٠٢١)، بتصميم برنامج تدريبي لتحقيق الرفاهية في التعليم الإبداعي غير الرسمي بجامعة الطفل بالسويس كنموذج خاص بالمدربين والقائمين عليه واكتساب الأطفال بعض المهارات المهمة، وتصميم مصفوفة لمجال من مجالات برنامج جامعة الطفل (الإنسانيات)، وقد استخدمت الدراسة كلًا من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، مع استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وكان من أهم نتائج الدراسة تصميم مصفوفة بصورتها النهائية لمجال من مجالات برنامج جامعة الطفل (الإنسانيات).

وقد استهدفت دراسة (زكي، ٢٠٢١)، الوقوف على متطلبات التكامل بين رياض الأطفال وجامعة الطفل لتنمية مهارات التحول الرقمي لطفل الروضة وذلك من خلال التعريف بالأسس النظرية لمهارات التحول الرقمي لطفل الروضة، والوقوف على واقع التكامل بين رياض الأطفال وجامعة الطفل لتنمية مهارات التحول الرقمي، مع وضع بعض المقترحات التي تسهم في تحقيق التكامل بين الروضة وجامعة الطفل في مجال تنمية مهارات التحول الرقمي لدى أطفال الروضة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال التي تتعامل مع جامعة الطفل بمحافظة الفيوم، وكان من أهم نتائج البحث وضع قائمة لبعض المتطلبات التي يجب توفيرها لتحقيق التحول الرقمي داخل رياض الأطفال.

استهدفت دراسة (شاهين،٢٠٢١)، تفعيل دور جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤيه مصر ٢٠٣٠، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما قامت بعمل مقابلات شخصية مع بعض المسؤولين عن جامعة الطفل بأكاديمية البحث العلمي وبعض الجامعات المشاركة في هذا المشروع، ومقابلات مع أولياء أمور بعض الأطفال الملتحقين بهذه الجامعات، وكان من أهم توصيات الدراسة وجود ضعف في منظومه جامعة الطفل بمصر، وأنها بحاجة إلى التفعيل، وتم وضع استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة الطفل بمصر.

سعت دراسة (محمد ٢٠٢١)، إلى تنمية مهارة المرونة في التفكير الإبداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل، والتوصل لبرنامج مقترح للخدمة الاجتماعية لتنمية مهارة المرونة في الإبداعي للأطفال، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال المترددين على جامعة الطفل في المكتبة المركزية بجامعة الفيوم، وقد استخدمت الدراسة استمارة قياس مهارات التفكير الإبداعي للأطفال الملتحقين في جامعة الطفل بالمكتبة المركزية بجامعة الفيوم، وكان من أهم نتائج الدراسة عمل تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في تنمية مهارة المرونة في التفكير الابداعي للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل.

وكان الهدف الرئيسي لدراسة (هواش، ٢٠٢٢)، تقويم جامعة الطفل بمصر في ضوء أهدافها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة موجهه لمنسقي ومدربي جامعة الطفل بالجامعات لمعرفه الدور التي تؤديه جامعة الطفل في تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى عمل مقابلات لأولياء الأمور والأطفال المشاركين في جامعة الطفل لمعرفة الدور الذي تؤديه جامعة الطفل في تعديل اتجاهاتهم وتنميه قدراتهم، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية جامعة الطفل في تلبيه احتياجات الأطفال، كما أكدت افتقار جامعة الطفل بمصر إلى وجود التحالفات بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني، وافتقار عملية التعلم في جامعة الطفل على

الجانب العملي والتطبيقي، وقلة زيارة الأطفال لوجهات التعلم المختلفة، إضافة إلى قلة الدورات التدريبية لكلٍ من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وأولياء الأمور بجامعة الطفل، ومحدودية مصادر التمويل المخصص للمشروع؛ مما أدى بالدراسة إلى وضع تصور مستقبلي لتفعيل دور جامعة الطفل في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

الدراسات المرتبطة بالموهوبين:

استهدفت دراسة (الشخص، ٢٠١٥)، إستعراض أساليب تعرف المتفوقين والموهوبين، والوقوف على التوجهات العامة للبرامج المستخدمة في تنمية قدراتهم، وأهم الاستراتيجيات المستخدمة في تقديم تلك البرامج، وذلك لوضع تصور برنامج يُستخدم في إكتشاف ورعاية المبتكرين وتنمية قدراتهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج؛ وضع برنامج تربوي يهدف إلى توفير خبرات تربوية وتعليمية لاكتشاف وتحديد قدرات واستعدادات الأطفال الموهوبين، والعمل على تنميتها إلى أقصى حد ممكن.

استهدفت دراسة (المحمودي، ٢٠١٧)، الاهتمام بالموهبة والموهوبين من حيث أساليب اكتشافهم، ورعايتهم، وتقديم الرعاية المناسبة لتلك الطاقات، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج؛ نجاح البرنامج الإرشادي في رعاية الموهوبين، وأن أغلب الموهوبين يتفقون في السمات والخصائص، كما أكدت الدراسة أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة والبيئة التعليمية لإظهار قدرات الموهوبين الإبداعية والتفوقية في مجالات متعددة، وكان من أهم توصيات الدراسة، تشجيع الروح الابتكارية لدى الموهوبيين من الأسرة والبيئة التعليمية، تكليف الموهوبين بمشاريع تمكنهم من إظهار قدراتهم الإبداعية، وتوثيق الصلات بين المدرسين والطلاب الموهوبين للمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم.

وقد استهدفت دراسة (تليدي، ٢٠٢١)، تعرف دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية وذلك من وجهة نظر العاملين بها، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرًا لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، وكان من أهم أدوات جمع البيانات استبانة تم تطبيقها على عينة قدررها (٢٧١) فردًا من الأعضاء والموظفين، وذلك للكشف عن هذا الدور، وقد توصلت الدراسة إلى أن دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين كان منخفضًا، وكان من أهم توصيات الدراسة تفعيل دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية على القيام بمبادرات لرعاية الموهوبين، ورفع الوعي لدى العاملين بهذه الجمعيات بمفاهيم وأساليب رعاية الموهوبين.

كما هدفت دراسة (Leikuma-Rimicane, ,& others, 2022) إلى تحليل دور التعليم العالي في تشكيل مواهب الطلاب ونموها، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي

لمؤشر تنافسية المواهب العالمي. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي لها دور مهم في تشكيل القدرة التنافسية للمواهب العالمية ونمو المواهب، وأن الكليات والجامعات تركزعلى تطوير مهارات الخريجين، والتطوير المهني، والمهارات الرقمية، وأن مؤسسات التعليم العالي مسؤولة عن إعداد مجموعة من الطلاب للعمل كباحثين علميين في المستقبل، وإجراء البحوث التطبيقية والأساسية التي تؤثر على ابتكار الصناعة وأنظمتها وعملياتها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء الدراسات السابقة يتضح الآتي:

تتفق جميع هذه الدراسات مع البحث الحالي في الفترة الزمنية التي تم إعدادها فيها، والتي تقع بين عامي (٢٠١٦ – ٢٠٢٢)، وقد يرجع ذلك إلى أن أكاديمية البحث العلمي قد بدأت الفترة التجريبية لتطبيق جامعة الطفل في مصر في عام ٢٠١٠م، وبدأت في تطبيق هذا النموذج في معظم محافظات مصر منذ عام ٢٠١٥م، كما تتفق معظم هذه الدراسات مع البحث الحالي في المجال العام للدراسة المتعلق بجامعة الطفل، ورعاية الموهوبين، وفي منهج البحث حيث استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي. بينما يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف العام. كما يختلف البحث الحالي عن دراسة (خليل والخميسي، ٢٠١٩)، حيث اهتم بدراسة دور جامعة الطفل في تنمية الإبداع، وقد انتظم البحث في حدود سبع عشرة ورقة فقط لاغير، منها سبع ورقات فقط تناولت الإطار النظري؛ مما يوضح الاختلاف البين بين هذه الدراسة والبحث الحالي حيث تناول بنية جامعة الطفل بالتفصيل، بالإضافة إلى اختلاف الهدف العام للبحثين واختلاف المنهج، فضلًا عن وقوف البحث الحالي على واقع دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وإعداد رؤية مقترحة تساعد جامعة الطفل على تنمية هذا الدور. وبالنسبة لدراسة (صقر، ٢٠١٩)؛ فإنها تختلف كليةً عن البحث الحالي نظرًا لأن هدفها الأساسي الوقوف على المتطلبات الإدارية لتفعيل جامعة الطفل وهذا يختلف عن هدف البحث الحالي، وقد استفاد البحث الحالي من معظم الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري لجامعة الطفل، ودراسة الموهوبين، كما استفاد من نتائج هذه الدراسات وتوصياتها.

ثانيًا– الإطار النظري للبحث:

١–الإطار الفلسفي لجامعة الطفل:

يستعرض البحث في هذا الجزء بالعرض والتحليل الإطار الفلسفي لجامعة الطفل وذلك من خلال الوقوف على جامعة الطفل من حيث النشأة والتطور، ظهور جامعة الطفل في مصر، الرؤية والرسالة، أهداف جامعة الطفل، الحاجة إليها، الجامعات المصرية المشاركة في

البرنامج والأطفال المستفيدين منها، سياسة القبول، الأنشطة الطلابية، وجهات التعلم، مجالات الدراسة، جواز سفر تعلم الطلاب، شهادات الإنجاز، التمويل، التحديات التي تواجه جامعة الطفل في مصر، ومتطلبات تحسين جودة أداء جامعة الطفل، ويمكن عرض ذلك فيما يأتي:

أ- نشأة جامعة الطفل:

تسهم جامعة الطفل في بناء عقول الأطفال وذلك بتعزيز اهتمامهم بالعلوم والتكنولوجيا من خلال تأكيد أهمية البحث العلمي وتطوير المهارات العلمية، وقد تأسست أول جامعة تحت مسمى جامعة الطفل في بداية التسعينيات في المملكة المتحدة وتحديدًا في برمنغهام بإنجلترا عام ١٩٩٣م، وقد تم تأسيس هذه الجامعة للتغلب على المشكلات التي تواجه النظام التعليمي بها، وذلك كجزء من موجة من المبادرات في قطاع التعليم بقيادة " تيم بريهاوس "، ومع مرور الوقت ألهمت الفكرة تطورات مماثلة في جميع أنحاء المملكة المتحدة واستمر العمل بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة في عدد من المواقع، وقد اعتمدت جامعة الأطفال في تمويلها على المنح المقدمة من وزارة الأطفال والمدارس والعائلات يدار من قبل الرئيس التنفيذي، ويشرف عليه مجموعة من الأمناء الذين يجتمعون ثلاث أو أربع مرات سنويًا لمتابعة ما وصلت إليه هذه الجامعات من تقدم (MacBeath & Waterhouse, 2008,7).

وقد تبنت العديد من الدول فكرة جامعة الطفل وتوالى بعد ذلك إنشاء الجامعات المماثلة لها على مستوى دول العالم؛ نظرًا لما حققته جامعة الطفل من إنجازات ونتائج في مستويات وإمكانات الأطفال.

وتعد ألمانيا من أول الدول التي تبنت مشروع جامعة الأطفال بعد بريطانيا، فكانت جامعة إبرهارد–كارلس في توبينغن أولى الجامعات التي أطلقت تجربة "جامعة الصغار" عام ٢٠٠٢م، ثم زاد عدد الجامعات الألمانية التي تتبنى الفكرة، وغالبًا ما كان الإقبال على النشاطات كبيرًا، بل إنه كان أحيانًا أكبر من طاقة الجامعة، فيقوم الأساتذة في الجامعات بشرح العلم لجمهور الصغار بشكل مبسط وأساليب سهلة، ويحاولون إثارة اهتمامهم بالعلوم والبحث العلمي ومساعدتهم على تجاوز بعض المخاوف التي تكون لديهم أحيانًا فيما يتعلق بدخول الجامعة، ثم بدأت موجة هائلة من المؤسسات الجديدة لجامعات الأطفال التي وصلت إلى أكثر من (١٨٠) جامعة للأطفال في جميع أنحاء أوروبا؛ مما أدى إلى إنشاء الشبكة الأوربية لجامعات الأطفال (Children's University (CU) Trust)، والتي تعد من المؤسسات الخيرية التي تعمل في جميع أنحاء المملكة المتحدة من خلال شبكة من مراكز جامعات الطفل المحلية، التي يقوم على عاتقها مسئولية تقديم الدعم والتنسيق بين جامعات الطفل المختلفة، وهناك أيضًا مشاريع تجريبية لجامعة الطفل في كل من أستراليا والصين

وماليزيا، تحت مظلة شبكة المملكة المتحدة أيضًا، حيث تتصل وتتعامل جامعة الطفل مع الأطفال في المدارس، وتتعامل بشكل مباشر في بعض المناطق الأخرى مع عائلات الأطفال المشاركين في البرنامج، وتهدف المشاركة في الأنشطة المصدق عليها من جامعة الطفل إلى التأثير الإيجابي على تعلم الطلاب وزيادى تحصيلهم، وتنمية الطموح والتحفيز والثقة بالنفس لدى الأطفال الملتحقين بهذه الجامعات (Gorard & others, 2017 ,6).

ولقد أصبحت جامعات الطفل ذات أهميه خاصة في العقد الماضي، وفي أوروبا تحديدًا، فقد أشار الموقع الرسمي لشبكة جامعات الأطفال الأوروبية بأن إجمالي عدد جامعات الأطفال أكثر من (٣٥٠) جامعة في أكثر من (٤٠) دولة حول العالم بقاراته الست، في أمريكا الشمالية توجد هذه الجامعات في كل من (كندا والولايات المتحدة الأمريكية)، وفي أمريكا الجنوبية توجد في (البرازيل وبيرو)، كما توجد في قارة أسيا في (الصين والهند)، ويقتصر وجودها في قارة أفريقيا على جامعة الطفل الموجودة في (مصر)، فضلًا عن تواجدها في قارة أستراليا (Zając, 2018,4)، بالإضافة إلى قارة أوربا صاحبة السبق في إنشاء هذا النوع من الجامعات.

وقد بدأت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا (ASRT) عام ٢٠١٠م "المرحلة التجريبية" لجامعة الطفل بمصر من خلال المبادرة الممولة من الاتحاد الأوروبي "SIS-CATALYST" والتي كان الهدف منها دعم برامج جامعات الأطفال والتعليم الإبداعي والاجتماعي والإدماج في أنظمة التعليم المختلفة في العالم. في عام ٢٠١١م، وأصبحت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا عضوًا في الشبكة الأوروبية لجامعات الأطفال، وشريكًا مشاركًا في مبادرة "SIS-CATALYST" ، وشارك كمستشار في مجلس التوجيه الدولي لهذه المبادرة، وصممت نموذجًا ناجحًا للغاية، وأعلنت أن أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر هي عضو رسمي ضمن الشبكة الأوروبية بكامل الامتيازات لهذه العضوية بما في ذلك إمكانية استقبال جامعات الطفل في أوروبا لبعض تلاميذ جامعة الطفل المصرية وتبادل الخبرات والزيارات، ومع النجاحات الكبيرة التي تحققت، قررت أكاديمية البحث العلمي في ٢٠١٥م أن تطبق هذا النموذج في جميع أنحاء مصر من الإسكندرية إلى أسوان لتحقيق أقصى استفادة من جامعات الأطفال في جذب انتباه الطلاب المحتملين في سن مبكرة جدًا وتحفيزهم على متابعة الدراسات الجامعية (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي asrt.sci.eg).

ويعد ذلك خطوة مهمة لوضع مؤشرات جامعية لانتقاء الموهوبين ووضع أسس لدعم الابتكار لصغار العلماء من الأطفال الملتحقين بهذه الجامعة، فضلًا عن إثارة فضولهم لإيقاظ

وعيهم بجمال وثراء العالم من حولهم وجعلهم شغوفين باكتشافه، وتنمي لديهم الثقة والإيمان بالنفس، وتمكنهم من اتخاذ خيارات إيجابية بشأن مستقبلهم، وتجعلهم يستمتعون بمجموعة من خبرات التعلم الجديدة؛ الأمر الذي يولد الحافز لدى هؤلاء الأطفال ويساعدهم على مواصلة العملية التعليمية بطرق مختلفة، وبالتالي ينمي لديهم مجموعة واسعة من المهارات الأساسية التي تمكنهم من التعامل بشكل أفضل مع التحديات التي تطرحها عليهم الحياة.

ب- رؤية ورسالة جامعة الطفل:

- الرؤية:

تلتزم جامعة الطفل بإعداد الأطفال من خلال تعزيز التطور الأكاديمي والشخصي العالي، تسمح الجامعة بتحقيق نمو أكاديمي كبير من خلال تعزيز مشاركة الوالدين الاختيارية والأنشطة اللامنهجية، في بيئة تعليمية إبداعية وداعمة، سيُنظر إلى المناهج على أنها نموذجية قابلة للتكيف كنموذج للتميز في تعليم القرن الحادي والعشرين وما بعده، ويعد الأطفال هم الركيزة الأساسية التى تقوم عليه رؤية جامعة الطفل، وبالنسبة لرؤية جامعة الطفل فى مصر فهي كالآتي: "أطفال اليوم هم أدوات الغد لبناء مصر الحديثة وتعزيز المجتمع المصري" (الموقع الرسمي لجامعة الطفل في مصر الرؤية والرسالة – childuni.asrt.sci.eg).

فهي بذلك تسعى إلى دعم وبناء المجتمع المصري من خلال إعداد الأطفال الذين هم رجال المستقبل وذلك للمساهمة في مواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز احترامهم للذات والثقة في النفس وبناء الشخصية، ودعم الفكر الإبداعي والابتكاري واكتشاف المواهب لديهم.

-الرسالة:

تسعى جامعة الطفل إلى تزويد الأطفال بالتعليم الذي يتضمن معايير أكاديمية عالية ضمن منظور عالمي ويغذي حب الاستطلاع الطبيعي الذي يجعلهم متعلمين ومنجزين مدى الحياة، مع توفير تعليم شامل ومتنوع وصعب يضمن حب التعلم والنجاح في المستقبل للطلاب، ويركز العمل التعاوني للطلاب على تحقيق النمو الفكري الضروري للمشاركة، ومخطط البرنامج يعزز نمو كل طفل للوصول إلى أعلى إمكاناته، مع التغييرات التي تحدث بوتيرة أسرع على ما يبدو، ستستمر جامعة الأطفال في تقييم وتحديث كل عنصر من مكونات منهج الدراسة النموذجى وبالنسبة لرسالة جامعة الطفل فى مصر فهى كالآتى: "تتمثل مهمة جامعة الطفل فى إعداد الأطفال المصريين للمستقبل كعوامل تغيير قادرة على مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال إبداعهم المتطور وقدرتهم المبتكرة"(الموقع الرسمي لجامعة الطفل في مصر الرؤية والرسالة – childuni.asrt.sci.eg).

وبذلك تتماشى رؤية ورسالة جامعة الطفل مع الهدف العام للبحث، والذي يسعى إلى اكتشاف جيل من الموهوبين المبدعين والمبتكرين، وتقديم سبل الرعاية لزيادة تقدمهم ونبوغهم في المجالات المختلفة.

ت- أهداف جامعة الطفل:

تتماشى فلسفة جامعة الطفل مع المبادئ العامة التي وضعتها منظمة اليونسكو(منظمة اليونسكو ٢٠٠٩، ١٤) لتنمية التعليم المبكر لدى الأطفال، والتي تنص على ضرورة توفير استراتيجية التعلم من خلال اللعب، لما له من تأثير فعال على زيادة التحصيل لدى الأطفال، مع توفير بيئة تعلم تشجع على تتبع المعرفة وتتلاءم مع احتياجات الأطفال، بالإضافة إلى احترام شخصية الأطفال، وسماتهم المتفردة، واهتماماتهم، وقدراتهم، وتنمية جميع جوانب شخصية الأطفال، أي تأكيد النظرة الشمولية المتكاملة لشخصية الأطفال؛ الأمر الذي يساعد الطفل على الإدراك المتكامل للعالم المحيط، فضًلا عن تحقيق الربط بين الأنشطة التي يقوم بها الطفل وبين المجتمع الخارجي، واستخدام أساليب التدريس المشجعة للأطفال والتي تحفزهم للحصول على مزيد من فرص التعلم، يعد برنامج جامعة الطفل مشروعًا تعليميًا يهدف إلى ما يأتي:

- تحسين إنجازات وتطلعات ومهارات التلاميذ من خلال توفير أنشطة تعليمية تتجاوز اليوم الدراسي العادي، والتي تتمثل في أنشطة نوادي ما بعد المدرسة، وزيارات الجامعات والمكتبات والمتاحف، بالإضافة إلى توفير فرص "العمل الاجتماعي" مثل التطوع في المجتمع، الإنجاز (Gorard & others,2017 ,4).
- تعريف الأطفال في سن مبكرة بالعلوم وإشراكهم في الأنشطة العلمية، وتعزيز الحراك الاجتماعي من خلال توفير أنشطة تعليمية عالية الجودة ومثيرة ومبتكرة وخبرات خارج ساعات الدراسة العادية للأطفال، وإشراك المجتمعات الأوسع كشركاء التعلم في تحقيق هذا الهدف (.(Huseyin,2016,104).
- الرغبة في اكتساب المعرفة والقدرة على استخدامها لمتابعة مهام تعليمية أخرى أو لحل المشكلات، كما تركز الجامعة على تنمية إبداع الأطفال.
- تمنح جامعة الطفل الفرصة للأطفال لقضاء أوقات فراغهم بطريقة ممتعة ومبتكرة, وتقدم لهم عالم العلوم بطريقة يسهل الوصول إليها، تتكيف مع احتياجات وإمكانيات المشاركين، كما تحاول غرس الرغبة في التعلم في الشباب واستكشاف العالم المحيط واكتساب المعرفة بشكل مستقل (Kurowska, 2018,51).

وكان من نتائج تقرير (UFA Young Researchers and Evaluators Impact Report,2017,1) تحديد أهم أهداف جامعة الطفل التي كان من أهمها ما يأتي:

- تتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التعليمية خارج بيئة الفصل الدراسي التقليدية، وبناء عقول الأطفال من خلال تعزيز اهتمامهم بالعلوم مع التركيز بشكل خاص على أهمية البحث العلمي وتنمية المهارات العلمية.
- تعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال وبناء الشخصية، واكتشاف المبتكرين والمخترعين من التلاميذ والأطفال واحتضانهم وتقديم الدعم الفني والمادي ليكونوا (علماء المستقبل) ومساعدة الأطفال على تحديد الأهداف المستقبلية وتأكيدها وتحقيقها وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية.
- تعزيز العلاقة الارتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة، وزيادة الوعى الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ورفع تطلعات الأطفال والأسر من خلال مكافأة المشاركة النشطة في التعلم، ورفع مستوى التحصيل التعليمي والحضور بين الأطفال، فضلًا عن غرس المهارات والمواقف الإيجابية لدى الشباب، بما في ذلك الثقة بالنفس والرفاهية والتواصل، وتزويد الأطفال بالوسائل اللازمة لتحسين فرص حياتهم.

وباستقراء الأهداف السابقة يتضح أن السمة الغالبة على جامعة الطفل في العالم هي القدرة على التقدم والتغيير المستمر، والتكيف لتلبية متطلبات واحتياجات التلاميذ، فهي بذلك تخرج عن النمط التقليدي، وتخلق حالة من التشويق والإثارة لدى الأطفال؛ مما يزيد لديهم الحاجة إلى اكتساب المعرفة الجديدة، وتساعدهم على تحديد أهدافهم المستقبلية وتحقيقها بشكل مخطط ومدروس، وتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية والمهارية لديهم وذلك من خلال معايشتهم للمعامل وقاعات الدرس وورش العمل بالجامعات المختلفة، مع ضمان إتاحة كافة الأنشطة التدريبية المتميزة التي تتوافق مع احتياجات وميول كل طفل، فضلًا عن تدعيم جامعة الطفل العلاقات الإيجابية بين الأطفال والجامعات التى تقع في نطاقهم الجغرافي وذلك من خلال معايشتهم للأجواء الجامعية والأكاديمية.

ويؤكد (الموقع الرسمي لجامعة الطفل بالفيوم https://www.fayoum.edu.eg/ncufu/): أن أهداف جامعة الطفل في مصر لا تختلف كثيرًا عن غيرها من الجامعات العالمية، ويعد الهدف الرئيسي لجامعة الطفل في مصر هو بناء عقول الأطفال المصريين وذلك بتعزيز

اهتمامهم بالعلوم من خلال تأكيد أهمية البحث العلمي وتطوير المهارات العلمية، لذا فإن جامعة الطفل في مصر تهدف إلى:

- إعداد الأطفال القادرين على مواجهة التحديات المستقبلية، وتعزيز اهتماماتهم بعمليات التعليم والتعلم، مع تعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال، ومساعدة الأطفال علي تحديد أهدافهم المستقبلية والتأكيد على تزليل الصعاب لتحقيق هذه الأهداف.
- تعزيز العلاقة الارتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة، وإتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لجميع الأطفال على السواء بغض النظر عن خلفيتهم الاجتماعية، والثقافية، مع دعم برنامج STEM.
- زيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي، ولا سيما بالنسبة للطلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقل حظًا، وزيادة طموح الآباء، لاسيما في المناطق التي ينتمي أطفالها إلي قطاعات ذات مستوى اجتماعي واقتصادي أقل.
- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة التطوعية في الأنشطة التي تخدم المجتمع.
- دعم وتطوير مهارات التدريس وإتاحة المعلومات بين المعلمين داخل المدارس، مع اكتساب رؤية عميقة خاصة بالحياة الجامعية وإتاحة هذه الرؤية للطلاب والموظفين والخريجين الذين سيفسرون ما الذي تعنيه الحياة الجامعية، وأن هذا المناخ الجامعي سيكون متاحًا ومثيرًا لاهتمامهم، وسيمهد لهم الطريق إلي المستقبل والذي سيتحقق من خلال برنامج جامعة الطفل.

يتضح مما سبق شمول هذه الأهداف معظم جوانب العملية التعليمية داخل جامعة الطفل، والتي أكدت ضرورة إكساب الأطفال بعض الصفات التي تعينه على مواجهة التحديات المستقبيلة، واكتساب المهارات والقدرات المتنوعة، مع عدم إغفال دور أعضاء هيئة التدريس في مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، والمناهج المبتكرة، والأنشطة الصفية وغير الصفية.

كما تهدف مبادرة أكاديمية البحث العلمي (ASRT) "جامعة الطفل" إلى تمهيد الطريق أمام جيل الشباب لفهم خياراتهم التعليمية المستقبلية جيدًا، لتحديد مجالات اهتمامهم بوضوح، واكتساب المهارات اللازمة للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين، لتشكيل قدرتهم على الإبداع والابتكار، فبرنامج جامعة الطفل يعرّف الطلاب على أنشطة التعلم بالجامعة، ويتم تطوير جميع الأنشطة والتحقق من صحتها من قبل أساتذة الجامعات والعلماء لضمان جودة التعلم المقدم، ومن قبل مصممين خبراء المناهج لضمان جودة المواد المقدمة ومواءمتها لاحتياجات كل فئة عمرية، المبادرة برعاية مالية وتقنية من قبل أكاديمية البحث العلمي

والتكنولوجيا (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا– جامعة الطفل http://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university).

يتضح مما سبق أن أهداف جامعة الطفل تركز على إعداد الأطفال من أجل المستقبل باعتبارهم أدوات التغيير القادرين علي مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال القدرات الإبداعية والابتكارية المتطورة، واكتساب الأطفال نظرة ثاقبة للحياة الجامعية من خلال تعريفهم بالطلاب والخريجين الذين سيشرحون ما تنطوي عليه الحياة الجامعية، ويظهرون للأطفال أنها بيئة ترحيبية وميسرة ومثيرة، ومن المهم إعطاء الأطفال تطلعاتهم لمستقبلهم، وسيتم تحقيق ذلك من خلال برنامج جامعة الأطفال بالإضافة إلى استخدام ملفات تعريف الأفراد الرئيسيين ومقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية وحقائق مثيرة حول الجامعات المصرية المختلفة وإنجازاتهم العديدة، ولتكون قادرة على إظهار فهمهم وإتقانهم للمعرفة والمهارات الأساسية، وأيضًا من خلال المشاركة بنشاط في حل المشكلات وإنتاج عمل جيد.

ث-أهمية جامعة الطفل:

تكمن أهمية جامعة الطفل في تنمية المهارات لدى الأطفال، مثل حل المشكلات والتواصل والتعاون والتجريب والتفكير النقدي والتعبير الإبداعي، وأن يتمكن الطلاب من إنشاء أهداف وخطط التعلم الخاصة بهم لتحديد ما يعرفونه بالفعل، وتقييم نقاط القوة والضعف لديهم، وتصميم خطة التعلم، والبقاء في المهمة، وتتبع تقدمهم، والبناء على النجاحات والتكيف مع الإخفاقات (MacBeath, 2012,28).

وتوفر جامعة الطفل بيئة للتعلم الذاتي والواثق والجماعي، فهي توفر تعلم أشياء جديدة، وتجربة الأشياء دون القلق بشأن الفشل، والحصول على المساعدة عند الحاجة إليها، والعمل مع الأصدقاء، وتحمل مسئولية التعلم، وتزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم، وكلها مصنفة بدرجة عالية على أنها أفضل الممارسات الحالية، ويمكن تحديد طبيعة بيئة التعلم بجامعة الأطفال على أنها جماعية، متأنية، منخفضة المخاطر، وتوفر ملاذًا آمنًا وتضع نماذج للعلاقات الإيجابية، وتمكن الأطفال من الحصول على الحماس والبهجة من خلال تعلم أشياء لم يفكروا بها من قبل، فضلًا عن استكشاف مجالات وطرق جديدة للتعلم، كما تشجع روح المساعدة الذاتية ودعم الآخرين، ولا تتسامح مع التمييز أو التنمر، ويشهد التلاميذ والمعلمون على أهمية التجارب الحياتية الجديدة التي يمارسونها (MacBeath, 2011, 1).

فالتعليم في جامعة الطفل يوفر التنوع في أماكن وأوقات التعلم، والطالب غير ملتزم بمكان ووقت محدد لاستقبال عملية التعلم، كما يشارك في تعلم المادة العلمية نظرًا لاكتسابه مهارات التعلم الذاتي وتفريد التعليم؛ مما يعمل على إتاحة الفرصة لتدريب الأطفال في

المجتمع الجامعي مما يؤهلهم لمحاكاة مشاكل البيئة المحيطة بهم عبر الاحتكاك بأساتذة الجامعة والعلماء وشباب الباحثين، ودخول المعامل والتفاعل المباشر مع العلماء بهدف إعدادهم ليصبحوا علماء المستقبل؛ مما يؤكد جودة برامج ومبادرات الأكاديمية وقدرتها على التواجد بقوة على المستوى الدولي، وأن برنامج جامعة الطفل من أكبر برامج التعليم الإبداعي على المستوى القومي التي تقدمها أكاديمية البحث العلمي لجميع التلاميذ بالمجان طبقًا لمناهج علمية والمعايير الدولية، كما أنها تناسب كل فئة عمرية وبشراكة ناجحة مع الجامعات المصرية الحكومية والأهلية والخاصة والمراكز البحثية، خاصة بعدما لاقى ذلك قبول مجتمعي غير مسبوق حيث يتقدم لها الألاف سنويًا، والقبول بأولوية التسجيل، حيث يتم غلق الموقع بعد حوالى ساعة فقط من فتح باب التقدم حيث يصل التسجيل إلى أضعاف العدد المطلوب خلال أول ربع ساعة من الأطفال، وهو ما يعكس جودة المحتوى التعليمي والطرق التفاعلية المبتكرة في التعليم ودقة التنفيذ.

وتوفر جامعة الطفل بيئة مختلفة للأطفال، فيمكنها أن تقدم للآباء طريقة أكثر رسمية للمشاركة في تعلم أطفالهم، وقد أكد عدد من أولياء الأمور عبر مواقع مختلفة أهمية دورات جامعة الطفل في تشجيع وبناء ثقة الأطفال خارج المدرسة والمنزل، كما تؤكد البيانات المتعلقة بتقييم الوالدين أن الآباء سعداء بما يتعلمه أطفالهم داخل هذه الجامعة، وتزداد سعادتهم من مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمة، وتوفر مشاركة أولياء الأمور في حفلات التخرج الفرصة للآباء لمشاهدة إنجازات أطفالهم والاحتفال بها (MacBeath& Waterhouse, 2008,32).

وقد توصلت نتائج التقرير الثالث لجامعة الطفل إلى أن أهمية جامعة الطفل تكمن في الآتي (MacBeath, 2011, 24):

- يُحَسِن التواجد في جامعة الأطفال بشكل كبير من مستوى الأطفال بعد عودتهم إلى مدارسهم، ويكون الإنجاز أفضل بشكل ملحوظ في المراحل الرئيسية للأطفال الذين شاركوا في جامعة الأطفال مقارنة بالأطفال الذين لم تتاح لهم فرصة المشاركة، فكلما زاد تفاعل الأطفال مع جامعة الأطفال، كان حضورهم وإنجازهم أفضل.
- أن جامعة الأطفال توفر بيئة للتعلم الذاتي والواثق والجماعي، كما تمثل ملاذًا آمنًا ونماذج للعلاقات الإيجابية، حيث إنه يشهد الطلاب والمعلمون فيها على تجارب الحياة المتغيرة.
- أن "تكاليف الفرصة" مرتفعة للأطفال في المناطق المحرومة الذين لا يلتحقون بجامعة الأطفال، فتساعد إعدادات الجامعة على إلهام ورفع التطلعات للأطفال وأولياء أمورهم، وتجعل التعلم حقيقة واقعة تتجاوز الدراسات الأكاديمية.
- الشهادات وجوازات السفر إلى التعلم والتخرج والاعتمادات هي حوافز ومكافآت قيّمة.

ومن هنا تظهر أهمية جامعة الطفل، وخاصة بعد وضوح التناقض بين النظام التعليمي في جامعة الطفل والتعليم التقليدي في المؤسسات التعليمية الأخرى، الذي لا يراعي الفروق الفردية، ويعتمد على الحفظ والتلقين ويركز على الجانب المعرفي فقط مع إهمال باقي الجوانب الأخرى، كما تنبع أهميتها من الاهتمام بإعداد الأطفال لمواجهة تحديات العمل والسوق والمستقبل بشكل عام، من حيث الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعملية التعلم، ومساعدتهم على تحديد الأهداف المستقبلية وتأكيدها وتحقيقها، يضمن برنامج الجامعة إتاحة كل الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل، بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية، وتعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال وبناء الشخصية، متماشيًا مع تعزيز العلاقة الارتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة.

ج- الجامعات المصرية المشاركة في برنامج جامعة الطفل:

استقبل برنامج جامعة الطفل في الدورة الأولى له من عام (٢٠١٤-٢٠١٥)، حوالي (٢٥٠٠) طالبًا وطالبة، داخل الإطار الجامعي تحت إشراف الأساتذة الجامعيين والعلماء في (٢٠) جامعة علي مستوي جمهورية مصر العربية، وفي الدورة الثانية للبرنامج عام (٢٠١٥-٢٠١٦)، استقبل عدد (٤٨٤٥) طالبًا وطالبة من مختلف محافظات الجمهورية، في (٢٧) جامعة مصرية، وتم انضمام جامعتين في محافظة الإسكندرية؛ لتفتح أبوابها للمشاركة في برنامج جامعة الطفل لهذا العام، وتستقبل جامعة الطفل في عام ٢٠٢٢م (٣٦٩٠) طالبًا، من مختلف محافظات الجمهورية في (٣٩) جامعة مصرية حكومية وخاصة ومركز بحثي، بعد انضمام (٦) جامعات ومراكز بحثية هم جامعة مطروح، وجامعة الاقصر، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، والمركز القومي للبحوث، ومركز البحوث الفلكية، وجامعة بدر، ليصل إجمالي عدد المشاركين بالبرنامج ما يقرب من (١٦٤٠٠) طفل منذ بداية هذا المشروع (الموقع الرسمي لمجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية http://www.crci.sci.eg/). ويمكن عرض أهم المراكز التي تقوم بتنفيذ برنامج جامعة الطفل بمصرمن خلال الجدول الآتي:

جدول (١)

الجامعات المصرية والمعاهد والمراكز البحثية المشتركة فى برنامج جامعة الطفل

الجامعات والمعاهد والهيئات المصرية المشتركة فى برنامج الطفل							
١	جامعة الأزهر.	١٤	جامعة طنطا.	٢٧	جامعة بدر.		
٢	جامعة القاهرة.	١٥	جامعة المنوفية.	٢٨	جامعة هليوبلس.		
٣	جامعة عين شمس.	١٦	جامعة الفيوم.	٢٩	جامعة الجلالة.		
٤	جامعة حلوان.	١٧	جامعة بنى سويف.	٣٠	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.		
٥	جامعة الإسكندرية.	١٨	جامعة المنيا.	٣١	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.		

الجامعات والمعاهد والهيئات المصرية المشتركة في برنامج الطفل							
٦	جامعة دمياط.	١٩	جامعة أسيوط.	٣٢	جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا.
٧	جامعة السويس.	٢٠	جامعة سوهاج.	٣٣	الجامعة المصرية الروسية.
٨	جامعة مطروح.	٢١	جامعة قنا.	٣٤	الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا.
٩	جامعة كفر الشيخ.	٢٢	جامعة الأقصر.	٣٥	جامعة الطفل الصينية.
١٠	جامعة الزقازيق.	٢٣	جامعة أسوان.	٣٦	معهد أكتوبر العالي للهندسة والتكنولوجيا.
١١	جامعة السادات.	٢٤	جامعة الوادي الجديد.	٣٧	الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا.
١٢	جامعة المنصورة.	٢٥	جامعة جنوب الوادي.	٣٨	مركز البحوث الفلكية.
١٣	جامعة بنها.	٢٦	جامعة فاروس.	٣٩	المركز القومي للبحوث.

** الجدول من عمل الباحث من واقع بيانات (الموقع الرسمي لجامعة الطفل).

يتضح من الجدول السابق أنه قد وصل عدد الهيئات التي تتبع برنامج جامعة الطفل في مصر إلى تسع وثلاثين، ما بين الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة، فضلًا عن المراكز البحثية، ويتوقع الباحث زيادة عدد هذه المراكز نظرًا لزيادة الإقبال من أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بجامعة الطفل، وبذلك تعد مصر من الدول التي خطت خطوات ثابتة نحو تطبيق جامعة الطفل أُسوة بالدول المتقدمة.

كما يتضح من استقراء الجدول أن جامعة الطفل تكاد تكون موجودة في معظم محافظات الجمهورية باستثناء بورسعيد والاسماعيلية من محافظات القناة، والبحيرة من محافظات الوجه البحري، وشمال سيناء وجنوب سيناء والبحر الأحمر من محافظات الحدود. وربما يرجع عدم تواجدها في الثلاث جامعات الأولى إلى انتشار جامعة الطفل في المحافظات المجاورة، وقد يرجع عدم وجودها في المحافظات الحدودية إلى قلة التركز السكاني في هذه المناطق، ومن المتوقع أيضًا في الفترة القادمة افتتاح بعض مراكز جامعة الطفل في باقي المحافظات تحقيقًا لمبدأ العدالة التعليمية.

ح-سياسة القبول:

من خلال الاطلاع على العديد من النماذج العالمية والمحلية لجامعة الطفل تبين أنه لا يوجد اتفاق عام على سن التحاق الأطفال بجامعة الطفل، ومع ذلك يكاد يكون هناك شبه اتفاق على أن السن المناسب لالتحاق الأطفال بهذه الجامعة يبدأ من (٧ – ١٨) عام وذلك على حسب نظام كل جامعة، والجامعات التي تقبل سن أقل من ذلك تشترط اشتراك الأبوين أو أحدهما مع الأبناء أثناء القيام بالأنشطة الجامعية.

وقد أعلنت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي بمصر أنها تقبل في جامعة الطفل، الأطفال من سن (٩ – ١٥) عامًا؛ ويستفيد الأطفال من البرنامج من خلال: اكتساب نظرة

ثاقبة للحياة الجامعية من خلال تعريفهم بالطلاب والموظفين الذين سيشرحون ما تنطوي عليه الحياة الجامعية، ويظهرون للأطفال أنها بيئة مرحبة وسهلة الوصول ومثيرة، والأهم من ذلك إعطاء الأطفال تطلعاتهم للمستقبل الخاص، بالإضافة إلى استخدام مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية وحقائق مثيرة حول الجامعات المصرية المختلفة وإنجازاتهم العديدة التي تمكنهم من إظهار فهمهم وإتقانهم للمعرفة والمهارات الأساسية، وكذلك من خلال المشاركة الفعالة في حل المشكلات (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي asrt.sci.eg).

ويعد نظام القبول والتسجيل في أي مؤسسة تعليمية البوابة الأولى لولوج الطلاب داخل هذه المؤسسة، وبالنسبة لنظام القبول والتسجيل لجامعة الطفل فإنه يتم التقديم للأطفال عن طريق ملئ الاستمارة الخاصة بطلب التقديم الإلكتروني على الموقع الرسمي للجامعة (http://www.asrt.sci.eg)، فالموقع السابق هو الموقع الوحيد للتسجيل لجامعة الطفل، ولا يوجد أي سبيل لتسجيل الطفل إلا من خلاله، وأن التسجيل لجامعة الطفل يكون للطلاب الجدد فقط، الذين لم يسبق لهم التقدم لجامعة الطفل والدراسة بها، وأن القبول يكون بأسبقية التسجيل، والجامعة التي يتم استكمال الأعداد بها تختفي تلقائيًا من قائمة التسجيل، كما يعمل البرنامج المصري لجامعة الطفل بنظام القبول المباشر، بمعنى أنه كل من استطاع التسجيل، ووجد بيانات طفله داخل حساب ولي الأمر، يعني أنه قام بالتسجيل وقُبل ببرنامج جامعة الطفل، عن طريق دخول ولي الأمر بالرقم القومي على الموقع الخاص بجامعة الطفل وتسجيل البيانات، وتتلخص شروط القبول، في الالتزام بالموقع الجغرافي للطالب، وألا تقل نسبة حضور الطفل عن ٨٠٪ من البرنامج، وفي حالة تغيبه بنسبه أكثر من ٢٠٪ يتم استبعاده من جامعة الطفل، بالإضافة إلى رفض التسجيل في حال التلاعب في الرقم القومي الخاص بوليّ الأمر، أو عند محاولة التحايل علي النظام لقبول عملية التسجيل؛ لأن النظام يحلل جميع البيانات من تاريخ الميلاد والعمر من الرقم القومي، وفي هذه الحالة سوف يتم اكتشافها عند تقديم النسخ الرسمية من المستندات للجامعة، ومنها شهادة الميلاد، وسيعد هذا تزويرًا للتقديم في منحه تمنحها الدولة (الموقع الرسمي لمجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية http://www.crci.sci.eg/).

وبناءً على ما سبق؛ فإن جامعة الطفل تركز على الأطفال الصغار، كما أنها تسعى إلى بناء عقولهم، واكتشاف استعداتهم وقدراتهم الكامنة من خلال البرامج المختلفة، كما تعمل على إزالة العوائق التي تحول دون التعلم خارج الفصل وجعله في متناول الجميع، بالإضافة إلى إشراك الأطفال وأسرهم ومجتمعهم في التعلم خارج الفصل الدراسي، سواء داخل المدرسة وخارجها، في المنزل أوعلى الإنترنت، كما يتضح أن سياسة القبول بجامعة الطفل مرنة

ومتوازنة، وتؤكد تكافؤ الفرص التعليمية؛ نظرًا لعدم وجود شروط خاصة تتعلق بمجموع الدرجات، أو التفوق العلمي في مادة معينة، كما أنه لا يتم عقد اختبارات قبول، فضلًا عن أن كل طفل ليس له الحق في الالتحاق بجامعة الطفل سوى مرة واحدة فقط سواء أتم دراسته بها أم لا، فهي بذلك تفسح المجال لجميع الأطفال لكي يحظو بفرصة مماثلة للالتحاق بها.

خ-الأنشطة الطلابية في جامعة الطفل:

تضمن جامعة الطفل حصول كل طفل –بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية– على أنشطة تعليمية عالية الجودة، من خلال دعم التعليم القائم على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في مصر.

وعادةً ما تشتمل برامج جامعة الأطفال على محاضرات أو ورش عمل أو برامج تعليمية عملية أو أنشطة مماثلة ذات صلة بالعلوم، والتي تتم في شكل برامج صيفية أو أنشطة ما بعد المدرسة أو في عطلات نهاية الأسبوع، وعادة ما يتم تصميم البرامج من قبل الأكاديميين، وتشمل طلاب الجامعات في حالات معينة، وتم إعداد الأنشطة خصيصًا لتلبية احتياجات ومتطلبات الأطفال – بشكل مثالي– لمطابقة فضولهم المعتاد مع الموضوعات ذات الاهتمام العلمي المهني كهدف رئيسي، إلى جانب أهداف متأصلة أخرى، حيث تهدف جامعات الأطفال إلى زيادة الاهتمام بالعلوم والبحث منذ سن مبكرة، لتقديم لمحة أولى عن العالم الأكاديمي وربما إثارة الاهتمام بوظائف لاحقة في مجال العلوم، من أجل دعم هذا المسعى، تربط جامعات الأطفال عادةً الموضوعات العلمية بالعالم الحي للأطفال وتجاربهم الحالية مع الظواهر اليومية (Gary& Dworsky, 2013,2).

فالمحتوى التعليمي في جامعة الطفل أكثر جاذبية وإثارة، وأكثر دافعية للتلاميذ على التعلم، حيث تقدم الأنشطة في شكل نصوص كتابية، وصور ورسومات ومقاطع صوتية، بالإضافة إلى الأفلام التسجيلية، فتركز الأنشطة التعليمية التي تقدم في معظم هذه الجامعات على المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب، كما تؤكد على مهارات تحيد المشكلات وحلها والتفكير الناقد والإبداعي، كما يتم تحديث وتزويد البرامج التعليمية بكل ما هو جديد؛ مما كان له أكبر الأثر في قدرة جامعة الطفل على اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبتكرين من الأطفال الملتحقين بجامعة الطفل.

كما يوجد بكل جامعة طفل منسق داخلي مسؤول عن تنسيق أي أنشطة تجرى بداخلها، مهمته هي تتبع طوابع الطلاب، وتنظيم العملية التعليمية، ويشترط في هذا المنسق أن يكون قادرًا أيضًا على التحقق من صحة أنشطة التعلم الإضافية، فتؤثر هذه الأنشطة بشكل إيجابي على التحصيل، وتزيد من التعريف الإيجابي للتلميذ بالمدرسة، والمرونة وبناء ثقة لأطفال

والاعتقاد بأنفسهم، والاستمتاع بتجارب جديدة في أماكن جديدة مما يساعدهم على الاستمرار في الاستكشاف، كما تنمو لديهم مجموعة واسعة من المهارات الأساسية يشعرون من خلالها بأنهم متمكنون من اتخاذ خيارات إيجابية حول مستقبلهم، ويرون أن التعلم ممتع وطموح ومستمر مدى الحياة (Harrison, & Skujins, 2017,7).

وقد كانت الاستراتيجية المتفق عليها هي التطوير والتركيز على المهارات المستقبلية لاحتياجات التوظيف المستقبلية مدعومة بمنهج يركز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ولا تقتصر أنشطة التعلم على العلوم والرياضيات والتكنولوجيا فقط بل تشمل التاريخ والفنون ورحلات السفاري، وتدعم جامعة الطفل أي نهج سيعمل بشكل أفضل لجلب الفوائد للأطفال، ومن الجوانب الأكثر لفتًا للانتباه في جامعة الأطفال اتساع نطاق التعلم الذي تشمله، والتي تتمثل في (الثقافة واللغة– ألعاب القوى– التكنولوجيا– الفنون والحرف البيئة– الفضاء– الثقافة الصينية– اللغة الإسبانية– الترفيه والسياحة – ألعاب القوى– المبارزة– التجديف –الاتصالات – معسكر تكنولوجيا الإلكترونيات– التصوير الرقمي– تلوين المياه– فن الألوان المائية – الطين الإبداعي– صناعة الفخار– الخزف– الطبخ المرح– الدراما– ماكياج المسرح – الكرتون– المعسكر البيئي– البستنة إنشاء حديقة مصغرة (MacBeath & Waterhouse, 2008,9-19). مما يؤكد التنوع المستمر في مجالات الدراسة بجامعة الطفل؛ لكي تلبي احتياجات واهتمامات الأطفال المتنوعة، وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

وهناك أيضًا مجموعة واسعة من الأنشطة المتفق عليها من بعض جامعات الأطفال، وهي في شكل نوادي ما بعد المدرسة مثل الفنون والحرف اليدوية والأنشطة الرياضية وقراءة الكتب والرياضيات والطهي ونوادي الشباب، هناك أيضًا أنشطة تعليمية تم التحقق من صحتها في "وجهات التعلم"، حيث تتاح للطلاب فرص التعلم وتلقي المعلومات من خلال الخبرة والملاحظات وحضورالمحاضرات العامة والمهرجانات العلمية، وغالبًا ما تقوم المدارس بترتيب هذه الزيارات لاستكمال المناهج والدروس الصفية، ويُمنح إكمال الطلاب للأنشطة التعليمية أثناء زيارات وجهات التعلم اعتمادات في جوازات سفرهم إلى التعلم، كما تضمنت جامعة الطفل الآن مجموعة من الأنشطة الاجتماعية حيث تكمن الفكرة في تعزيز العمل التطوعي والعمل الخيري والتواصل داخل المجتمعات وغيرها في (٣٠) ساعة من التعلم، يجب أيضًا ألا يكون لدى الطلاب أكثر من (١٠) ساعات من الطوابع لكل نشاط، وتفرض بعض جامعات الطفل على الطلاب القيام بنشاط واحد على الأقل خارج المدرسة، ومن المتوقع أن يخصص التلاميذ (١٥) ساعة لأنشطة العمل الاجتماعي حيث يكون التركيز هو التطوع أو المشاركة في المواطنة النشطة أو خدمة المجتمع، وبذلك تتماشى أنشطة العمل الاجتماعي مع أهداف

جامعة الطفل حيث يكون الغرض هو زيادة تطلعات الطلاب وتقدير الذات والثقة والمرونة والمهارات الاجتماعية (Gorard & others,2017,6)؛ مما يؤدي بدوره إلى تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مثل المواطنة والولاء والمسئولية الاجتماعية.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين جامعات الطفل على الأنشطة التي تقدم للأطفال إلا أنه يكاد يكون هناك شبه اتفاق على ثلاث من المهارت الثمانية الرئيسية وهي: (الاستماع – والتحدث – وحل المشكلات – والإبداع – والبقاء إيجابيًا – والهدف العالي – والقيادة – والعمل الجماعي)، كما يجب أن يتضمن كل نشاط أربع فئات على الأقل من فئات التعلم الستة عشر التالية: (الفنون والثقافة والموسيقى – الوظائف والمشاريع – المواطنة – التعلم الأسري – التاريخ والتراث – اللغات – معرفة القراءة والكتابة – الصحة العقلية والرفاهية – الطبيعة والبيئة – عبر الإنترنت – التعلم في الهواء الطلق – مهارات الحياة العملية – العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات – العمل الاجتماعي والمجتمعي – الرياضة والبدنية)، وقد تم اختيار هذه الفئات بعد مشاورات مكثفة مع شبكة جامعة الأطفال والمدارس المختلفة، وهي تغطي مجموعة واسعة من أنواع الأنشطة، والتي تعكس محتوى المنهج الدراسي، بينما تتضمن أيضًا أنواعًا من الأنشطة المتاحة خارج المدرسة في جامعة الأطفال (Nolan, & howard, 2021,24).

وبمراجعة برنامج جامعة الطفل والأنشطة الطلابية الموجودة به يتضح أنها تتضمن التطورات المتلاحقة في كافة المجالات العلمية والحياتية، وما ترتب على ذلك من ظهور نظريات تعليم وتعلم حديثة أدت بدورها إلى إحداث بعض التغيرات الجوهرية في المناهج التعليمية؛ الأمر الذي أدى إلى تحمل المؤسسات التعليمية مسئوليّة كبيرة تجاه تأهيل المعلم كي يواكب التطورارت المتلاحقة في التعليم الإبداعي، ومن ثَم ينبغي السعي المستمر لتحسين تلك المؤسسات وتطويرها بما يساعد في عملية التعليم ذاتيًا وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وفي الوقت ذاته يساعد المعلمين على مواجهة التطورات العلمية المستمرة واكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة لكي يصبح الأطفال علماء فاعلين في مجتمعاتهم وواجباتهم اليومية. (أبوزيد، ٢٠٢١، ٣٣١). الأمر الذي يساعد على غرس التفكير النقدي لدى الطلاب؛ مما يسهم في اكتشاف الموهوبين وخلق الظروف المواتية لرعاية المواهب من سكان العالم.

د- وجهات التعلم ومجالات الدراسة في جامعة الطفل:

تتنوع وجهات التعلم داخل جامعة الطفل، فهي لا تقتصر على مباني وكليات الجامعة، بل تتعد هذه الوجهات وتتنوع، كما تتنوع مجالات الدراسة بها لكي تتناسب مع إمكانات جميع الأطفال، وتراعي الفروق الفردية بينهم، ويمكن عرض ذلك كالآتي:

– وجهات التعلم:

يشير مصطلح وجهات التعلم إلى أماكن تعليم التلميذ بجامعة الطفل، مثل المكتبات، المعارض، المتاحف، المعالم الأثرية، المواقع التاريخية، حدائق الحيوان، مراكز الحياة البرية، مواقع الريف، وغيرها من هذه الأماكن، كما تعد المسارح من وجهات التعلم أيضًا عند تعلم الدراما كما في النموذج الذي نفذته الجامعات البريطانية والأسترالية (Zając, 2018, 5).

وتأخذ الدراسة في جهات التعلم شكل جلسات خارج ساعات العمل في أيام الأسبوع قبل المدرسة وبعدها؛ (جلسات السبت أنشطة ومشاريع العطلات)، تتم بعض هذه الأنشطة في الفصول الدراسية، وبعضها في مرافق المجتمع، والبعض في مراكز الترفيه أو النوادي الرياضية والبعض في زيارات لمواقع مثل المطارات والجامعات؛ مما يساعد على توسيع المناهج الدراسية من أجل رفع معايير التحصيل، وتقدم هذه الأنشطة بدافع بعيد المدى لمساعدة الأطفال والشباب على تطوير الثقة بالنفس والإثارة في التعلم والرغبة والاستمرار في التعليم (MacBeath & Waterhouse, 2008, 14).

هذا بالإضافة إلى التدريب الذي يتم في مراكز إدارة المشروعات, ومعامل الكليات مثل العلوم والزراعة, ومتاحف كليات السياحة والآثار، وبناءً عليه فإن كل مكان حصل فيه الطفل على معلومة أو اكتسب منه خبرة ما، أو تدرب على مهارة معينة –سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه– يعد وجهة من وجهات التعلم بجامعة الطفل.

– مجالات الدراسة:

توجد مجموعة متنوعة من المجالات العلمية التي يتم تدريسها وتدريب الأطفال عليها داخل جامعة الطفل، ومن أهم هذه المجالات، الطب، الصحة، الدواء، الكيماء، المواد والعناصر، الأحياء، الزراعة والغذاء، الفيزياء، الفلك، الرياضيات، الفضاء، الفنون والأدب، الهندسة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى التكنولوجيا الحيوية، فضلًا عن مجالات التنوع البيولوجي والمياه وعلوم المصريات والعلوم الانسانية والتمثيل والرسم مما يؤكد عدم اقتصار التعليم بجامعة الطفل على التكنولوجيا والعلوم والرياضة والهندسة فقط، بل يشمل أيضًا مجالات الزراعة والأدب والتاريخ والعلوم الإنسانية، ويقدم برنامج جامعة الطفل في مصر (٩) تخصصات علمية مختلفة، منهم (٧) تخصصات موحدة في كل الجامعات ومحددة من قبل أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، استنادًا إلى البرنامج العالمي لجامعة الطفل، حيث إن الأكاديمية عضو الشبكة الأوروبية لجامعة الطفل، أما عن التخصصين الآخرين فتقوم

باختيارهم كل جامعة على حسب ما تتميز به في المجال العلمي، ويناسب احتياجاتها (الموقع الرسمي لمجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية http://www.crci.sci.eg/).

فعلى الرغم من دراسة بعض البرامج الموحدة بجميع جامعات الطفل؛ إلا أنه قدرتنفرد بعض الجامعات بمجلات تختلف عن الأخرى؛ مما يؤكد اللامركزية في النظام التعليمي لجامعة الطفل، ويساهم في إعداد الاطفال بما يتناسب مع طبيعة البيئة المحيطة التي يعيشون فيها.

ذ- جواز سفر تعلم الطلاب وشهادات الإنجاز.

- جواز سفر التعلم:

يعد جواز سفر التعلم من الإجراءات التي تنفرد بها جامعة الطفل، وهو المقياس الحقيقي لتقدم الأطفال والعامل المساعد على تقديم شهادات التخرج إليهم وليس اختبارات نهاية العام.

حيث يحصل الطالب في بداية كل فصل دراسي على جواز سفر التعلم، وهو كتاب صغير يجمع فيه الطلاب الطوابع في كل مرة ينجزون فيها نشاطًا معيانًا، كما يسجلون به الساعات التي قضوها في تنفيذ هذا النشاط، ويحصل الأطفال أيضًا على اعتمادات الأساتذة المسؤولين عن تنفيذ هذه الأنشطة، وفي نهاية فترة الدراسة يحصل الأطفال على ختم الانتهاء من التعلم، وذلك بعد حساب الساعات التي قضوها في تنفيذ هذه الأنشطة والتي تمكنهم من الحصول على شهادات الانجاز من مستوى جائزة البكالوريوس البرونزي (٣٠) ساعة، إلى مستوى الزمالة الذهبية (١٠٠٠ساعة)، ودرجات مختلفة بينهما، والتي يجب أن لا تقل عن (٣٠) ساعة من أجل الحصول على هذه الشهادة والمشاركة في حفل التخرج التي ستقيمه الجامعة، كما يجب ألا يكون لدى الطلاب أكثر من (١٠) ساعات من الطوابع لكل نشاط، وبذلك يعد جمع الطوابع أو توقيعات المحاضرين هي الشكل النموذجي النهائي لتأكيد إكمال الأطفال للفصول الدراسية في الجامعة، وتحدد معظم الجامعات المقدار المحدد من هذه الطوابع المطلوبة لتكون مؤهلًا للحصول على دبلوم في نهاية العام الدراسي أو دورة الإجازة، وفي بعض المؤسسات هناك أيضًا اختبارات نهائية، ومع ذلك فإن دورهم لا يتمثل في تقييم معرفة الأطفال ولكن في منح الطلاب الأكثر نشاطًا أو اجتهادًا (Gorard & others,2017 ,6).

وفي السياق ذاته؛ فإن جواز سفر التعلم لا يقدم شيئًا جذابًا ويقدره الأطفال فحسب؛ بل يعد أداة لضمان الجودة، حيث يعتمد إلى حد كبير على مفهوم الاتساع، وتسميته "بجواز السفر" ليس من قبيل الصدفة بل إنه يساهم بشكل كبير في توسيع عقل الطفل (MacBeath& Waterhouse, 2010,7).

وبذلك يشبه جواز سفر التعلم بشكل كبير ملف إنجاز الطلاب في التعليم المدرسي، حيث يسجل فيه جميع الأنشطة التي طبقها الطلاب، والساعات التي قضوها في الدراسة بجامعة

الطفل أو أحد جهات التعلم التابعة لها، وبالرجوع لجواز سفر التعلم تتمكن جامعة الطفل من تحديد مدى تطور مستويات الطلاب، وتحقيقهم للنتائج المرجوة؛ وبناءً على ذلك يتم منح هؤلاء الطلاب شهادة التخرج من الجامعة.

– شهادات الإنجاز:

بعد انتهاء الأطفال من فترة الدراسة وجمع الطوابع والتوقيعات يتم تقديم لهم شهادات جامعية للاعتراف بمشاركتهم في أنشطة جامعة الطفل، تُمنح هذه الشهادات على أساس ساعات الحضور بحيث يمكن لجميع الأطفال الحصول عليها بغض النظر عن قدرتهم، الأهم من ذلك أن الشهادة تتبع نفس النمط في جميع جامعات الأطفال، يتم تشجيع الأطفال على التقدم من خلال برنامج الشهادات الجامعية للأطفال، تُمنح الشهادات البرونزية والفضية والذهبية للطلاب في كل مستوى، ويمكن أيضا منح الشهادات الفخرية للإنجاز والالتزام المتميزين، وتعد شهادات الإنجاز واحتفالات التخرج معلَمَين رمزيين يميزان التقدم والإنجاز، وتلعب احتفالات التخرج دورًا محوريًا في تقويم جامعة الطفل، وتعد جزءًا أصيلًا لرفع التطلعات بالنسبة لمعظم الأطفال وأولياء أمورهم، فهذه المرة الأولى التي يلتحقون فيها بجامعة ويمكن للتجربة أن تساهم في زرع بذور الرغبة والطموح في أذهانهم، ويعد خطوة رئيسية أولى لاختيار التعلم، ويوفر مشاركة أولياء الأمور في حفل التخرج الفرصة للآباء لمشاهدة إنجازات أطفالهم والاحتفال بها ورفع تطلعاتهم لهم (MacBeath & Waterhouse, 2008,32).

وبالنسبة لجامعة الطفل في مصر، تمنح الجامعة مزايا لكل الخريجين وحوافز لأوائل الخريجين على مستوى كل جامعة وعلى المستوى القومي لبرنامج جامعة الطفل، وهى شهادة التخرج (لكل الخريجين) معتمدة من أكاديمية البحث العلمي لتشجيع الأطفال على التقدم، وتحفيز الطلاب من خلال توزيع جائزة مالية للحاصل على المركز الأول من كل جامعة، ودرع جامعة الطفل بالإضافة إلى منح المراكز الأولى رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا asrt.sci.eg).

ويمكن للطلاب المتخرجين من جامعة الطفل مواصلة مسار التعلم الخاص بهم فهي الخطوة الأولى إلى المستوى التالي من تعليمهم، فعلى سبيل المثال تعد أكاديمية الاقتصاديين الشباب هي متابعة لجامعة الاقتصاد للأطفال على الرغم من أن إكمالها ليس شرطًا، ومن الأمثلة الأخرى لتحفيز الشباب على مواصلة مغامرتهم مع الجامعة وجود مستويات ثلاثة مختلفة من شهادات الإنجاز، وهي: شهادة المعرفة، وبكالوريوس المعرفة، وماجستير في دبلومات المعرفة، وبدورها تقدم مؤسسة جامعة الأطفال تخصصات مختلفة تتوافق مع عمر الطلاب (Zając, 2018,6). وبذلك تكون هذه الشهادة هي المرحلة الأخيرة للأطفال داخل

جامعة الطفل، يعود بعدها الطلاب إلى مدارسهم بقيم وعادات جديدة، يطبقوا ما قد تعلموه من مهارات، ويساعدوا زملاءهم في اكتساب مثل هذه المهارات ويدربوهم عليها.

ر- التمويل:

يعد التمويل الرافد الرئيسي الذي تعتمد عليه المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها المنشودة في عملية التنمية الشاملة، فيعتمد نجاح الخطط التعليمية والبحثية على نمط وكفاية التمويل الذي تحصل عليه المؤسسات التعليمية، فلا يمكن تصور نظام تعليمي بدون توفر موارد مالية للصرف والإنفاق على الأوجه المتعددة للعملية التعليمية، فتأمين الدعم المستمر أمرًا مهمًا للبرنامج لمواصلة العمل وتنفيذ التحسين المستمر عبر المجالات الرئيسية.

ويعتمد نشاط جامعات الأطفال على أربعة مصادر أساسية للتمويل وهي أموال الجامعات الخاصة، والمنح التي أنشأتها الهيئات العامة مثل الحكومة والسلطات المحلية والجمعيات الخيرية، والمشاريع والمنح الدولية والوطنية، والرسوم التي يدفعها المشاركون، ومع ذلك يجب التأكيد أنه حتى لو كانت الرسوم إلزامية، فهي عادة ما تكون مبلغًا صغيرًا من المال، مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يمكن منع المتعلمين الصغار من المشاركة في الفصول الجامعية للأطفال في العديد من الجامعات، ولا يتعين على الطلاب دفع أي رسوم (Zając, 2018, 5).

أما بالنسبة لتمويل جامعة الطفل في مصر، فإن أكاديمية البحث العلمي قد أخذت على عاتقها تدعيم هذا المشروع بحوالي (١٥) مليون جنية مصري، كما تدعم الأكاديمية البرنامج أيضًا من الناحية التقنية ووضع المناهج العلمية لتتناسب مع كل فئة عمرية ومتابعة التنفيذ لاكتشاف المواهب العلمية والمبتكرين والمخترعين في مراحل مبكرة من عمرهم واحتضانهم، ويبلغ متوسط دعم أكاديمية البحث العلمي للطالب الواحد في برنامج جامعة الطفل حوالي ألف جنيه سنويًا (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا asrt.sci.eg).

وتأسيسًا على ما سبق فإن مسئولية تمويل جامعة الطفل تقع كاملة على أكاديمية البحث العلمي، إلا أن المبلغ المخصص صغير جدًا، ولا يساعد على تقديم التعليم الجيد والفعال لهؤلاء الأطفال، ولا يتناسب مع حجم الأنشطة التي يفترض أن تقدم لهم؛ مما يقلل من جودة هذا البرنامج ويعد من التحديات التي تواجه جامعة الطفل في مصر؛ لذا كانت الحاجة إلى البحث عن صيغ تمويلية جديدة تشترك فيها جميع قطاعات المجتمع، وذلك لتقليل الأعباء التمويلية عن القطاع الحكومي من جهة، وسد الفجوة التدريبية والتعليمية كمًا ونوعًا من جهة أخرى.

ز- التحديات التي تواجه جامعة الطفل في مصر:

على الرغم من أهمية جامعة الطفل ودورها الرائد في تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم واكتشاف الموهوبين والمبدعين والمبتكرين على المستوى الدولي والإقليمي؛ إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهها وتقف حجر عثرة أمام تطورها، لذا يمكن عرض بعض هذه التحديات في النقاط الآتية:

- ضعف التنسيق بين جامعة الطفل وأماكن وجهات التعلم المناسبة والموجودة خارج الجامعة.
- قلة الدعم المالي والتمويل المقدم لجامعة الطفل، وطول الفترة التي يصل فيها الدعم من الجامعة، وعزوف مؤسسات القطاع الخاص عن المشاركة في تمويلها، الأمر الذي أدى إلى ضعف الإمكانيات والتجهيزات المتاحة بالجامعات المشاركة ببرنامج جامعة الطفل.
- ضعف الاستغلال الجيد للموقع الإلكتروني لجامعة الطفل في الإعلان عنها، وأنشطتها في المدارس المختلفة، مع ضعف الاهتمام بتسويق مشروعات الطلاب.
- غياب الفلسفة الدقيقة والخطط المحددة لسير الدراسة، مع ضعف التخطيط العلمي السليم لجامعة الطفل، وعدم وجود خطط استراتيجية يتم العمل في ضوئها، والافتقار إلى قاعدة بيانات لبرنامج جامعة الطفل مع ضعف الإلمام الكافي بالأسس والأهداف واللوائح والقوانين المنظمة لجامعة الطفل من قبل المشاركين بها، كما أن الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا هو المصدر الوحيد للمعلومات بالنسبة لهم.
- قلة دراية معظم أولياء الأمور بالمعالم الرئيسة للبرنامج والمقررات التي يدرسها أطفالهم بجامعة الطفل والأنشطة التي يمارسونها، والخريطة الزمنية للبرنامج.
- عدم وجود صورة واضحة وثابتة لجامعة الطفل لكل الجامعات، والافتقار إلى وجود مبنى أساسي لجامعة الطفل بالجامعة المشاركة بالبرنامج، مع غياب التعاون بين جامعة الطفل والمدرسة، فما يدرسه الطالب بجامعة الطفل ليس له علاقة بالمناهج الدراسية بالمدرسة.
- عدم ملاءمة طريقة التسجيل والإلتحاق بجامعة الطفل، فالأطفال يلتحقون ببرنامج جامعة الطفل من خلال التسجيل الالكتروني على موقع أكاديمية البحث العلمي، وهي طريقة غير ملائمة، مما يترتب عليها من ضعف مشاركة كل الفئات.
- الافتقار إلى الكوادر البشرية ببرنامج جامعة الطفل، وتفاوت استجابة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للمشاركة في البرنامج؛ نظرًا لعزوف الكثير منهم عن المشاركة؛ نظرًا لضعف قدراتهم على التعامل مع الأطفال من ناحية، وضعف مهارة اللغة الإنجليزية لديهم من ناحية أخرى، وأن معظم أهداف جامعة الطفل نظرية أكثر من كونها تطبيقية عملية، فضلًا

عن ضعف الاهتمام بالشراكات مع المؤسسات المجتمعية، ويعود ذلك لعدم وجود سياسة واضحة ومحددة لخدمة المجتمع والشراكة المجتمعية (شاهين، ٢٠٢١، ٤٧– ٤٨) .

- غياب فرص الإرشاد المهني والأكاديمي التي يمكن لعضو هيئة التدريس القيام به عند اكتشاف قدرات الطفل، مما ينعكس على قدرة الطفل على تحديد مساره الوظيفي مستقبلًا.
- ضعف الوعي المجتمعي بالدور التربوي الذي تقوم به جامعة الطفل، وغياب الخطة التقويمية المحددة التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد مدى الانجاز الذي تم تحقيقه في إطار المشروع.
- غياب المقررات المحددة التي يمكن للأطفال دراستها في إطار الجامعة؛ حيث يقوم الأمر على الجهود المنفصلة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين بالمشروع، فضلًا عن محدودية جدوى الشهادات التي يحصل عليها الطفل في نهاية البرنامج مما يفقد المشروع جدواه، وفقدان أهميته في استكمال الطفل لمسيرته المهنية المستقبلية (صقر، ٢٠١٩، ٢٨٦ ،٢٨٧).

يتضح مما سبق عرضه أن تلك التحديات تؤثربشكل واضح على أداء جامعة الطفل وتقلل من نتائجها، لذا كانت الحاجة إلى وضع بعض الآليات التي تساهم في التغلب على هذه التحديات، وتزيد من فاعلية أدائها.

س-متطلبات تحسين جودة أداء جامعة الطفل:

من خلال الاطلاع على معظم الدراسات التي تناولت جامعة الطفل تم التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي تعد متطلبًا رئيسيًا للتغلب على هذه التحديات، ويمكن عرض بعض هذه المتطلبات من خلال العرض الآتي (Gary& Dworsky, 2013, 362):

- ضرورة توفير الإمكانات المادية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ برنامج جامعة الطفل ومواجهة العقبات التي تواجهها من خلال الشراكة المجتمعية، مع وضع لائحة تنظيمية لتنسيق التعاون بين جامعة الطفل والمدرسة، والاهتمام بالتسويق الاجتماعي لهذا البرنامج.
- عقد مؤتمرات ولقاءات تتناول برنامج جامعة الطفل ومناقشة تطويره، والتأكد من تطوير المحتوى العلمي للبرنامج بصفة مستمرة ليتواكب مع المتغيرات ويتلاءم مع اهتمامات الأطفال، وتشجيعهم على الانخراط بشكل أكبر مع وجهات التعلم الخارجية.
- إتاحة الفرصة لمشاركة ذوى الاختصاص في مجال تربية الابداع لتقديم المشورة التعليمية والتربوية، مع إتاحة الفرص للشراكة المجتمعية بين جامعة الطفل وكافة المؤسسات المهتمة بتربية ودعم التربية الإبداعية واكتشاف الموهوبين.

وكان من توصيات التقرير الثالث لجامعة الطفل ما يلي (MacBeath, 2011, 25):

- يجب تشجيع الشباب ودعمهم في اتخاذ زمام المبادرة لتحديد مواقع التعلم المحتملة وممارسة القيادة في المضي قدمًا بالأفكار الجيدة، والمشاركة في المبادرات الناجحة والتواصل المستمر وتبادل التعلم بين المدارس وجامعة الطفل.
- توضيح الروابط بين التعلم الذي يحدث داخل أنشطة جامعة الطفل والتعلم الذي يحدث في الفصول الدراسية، وهذا يعني إفساح المجال لمناقشة "كيفية" التعلم بحيث يمكن للشباب أن ينتقلوا من سياق إلى آخر؛ ليس فقط ثقة أكبر بالنفس ولكن أيضًا ذخيرة أفضل لتعلم كيفية تعلم المهارات والتقنيات.
- البحث عن مناهج إبداعية ونشرها لمشاركة الوالدين، حيث إن إبقاء الآباء على اطلاع ومتصلين بالجامعة أمر بالغ الأهمية، لا سيما في المواقف التي قد يسيء فيها الآباء فهم، أو يضعون القليل من القيمة على مشاركة جامعة الطفل.
- في حالة وجود مخاوف تتعلق بالسلامة والتي قد تمنع أحيانًا حضور الأطفال بعد المدرسة، يمكن استخدام ورش العمل التي تركز على التشاور والحلول مع الشباب ، وربما الآباء أيضًا، لتحديد مجموعة من الاستراتيجيات العملية الممكنة.

كما يعتقد الباحث ضرورة توافر العناصر الآتية:

- توفير بعض الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومنسقي جامعة الطفل والتي تمكنهم من إتقان اللغة الاجنبية، واكتساب مهارات التعامل مع الأطفال بالإضافة إلى توفير الدعم المادي الكافي لهم.
- وضع خطة إعلانية مكثفة توضح ماهية وأهداف جامعة الطفل، يتم عرضها داخل المدارس في جميع محافظات الجمهورية على السواء.
- توفير مكان محدد داخل كل جامعة من الجامعات يكون مقرًا أساسيًا وثابتًا تقدَم من خلاله برامج جامعة الطفل إلى جانب وجهات التعلم الأخرى، وإنشاء مركز لكل جامعة لتلقي الشكاوي المقدمة من أولياء الأمور، المتعلقة بنظام القبول والتسجيل في جامعة الطفل.

٢- <u>أهمية اكتشاف ورعاية الموهوبين وخطوات اكتشافهم:</u>

يعد الموهوبون الثروة البشرية الحقيقية التي لا يمكن الاستغناء عنها أو استبدالها، فمعيار تقدم أي أمة يقاس باهتمامها ورعايتها لأبنائها الموهوبين وبما تقدمه من أساليب حديثة في اكتشافهم واستثمار طاقاتهم وتوجيهها التوجه الأمثل، فعن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاجه من رواد الفكر والعلم والفن والرياضة في شتى مجالات الحياة، ولا شك أن عملية الكشف عن الموهوبين تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم.

ومن هنا كانت الحاجة إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين، لذا يتوجب على المؤسسات المختلفة الاهتمام بنمو هؤلاء الأطفال في كل من الجوانب الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية، فضلًا عن الكشف عن حاجاتهم والمساهمة في تلبيتها؛ نظرًا لأن إهمال تلك الحاجات يشعرهم بعدم الراحة النفسية، ويؤثر على تحصيلهم الدراسي (Peterson, 2006,44).

ويؤكد (Distin,2006,128)، أن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم يعد مطلبًا أساسيًا لهؤلاء الأطفال، فذلك يساعدهم على التكيف الإيجابي في المجلات المختلفة، ويمكنهم من تطوير مفهوم الذات ليكونوا أكثر إيجابية وفاعلية، وتجعل الموهوبين أكثر انسجامًا مع أنفسهم ومع غيرهم، ويساعدهم على الوقوف على جوانب القوة والضعف لديهم لكي يتمكنوا من تلافي جوانب الضعف وتنميتها، بالإضافة إلى تمكين الموهوبين من تنمية مهارات الاتصال والتفاعل الإيجابي مع الأخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي، فضلًا عن تقدم التوعية الكافية لأولياء أمور هؤلاء الأطفال بخصائص أبنائهم ومساعدتهم على التعامل معهم وتوفير احتياجاتهم.

فالموهبة هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والقيادية والفنية والحركية، أما الشخص الموهوب فهو الذي يمتلك قدرة أو قدراتٍ استثنائية وأداءً عاليًا غير عادي مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة والإبداع، ويستدل على ذلك بأدائه في الاختبارات أو المقاييس أو الإنجازات ذات العلاقة بتميزه (الموسى، ٢٠١٠، ١).

ويعد Lewis Terman من أول العلماء الذين اهتموا بفئة الموهوبين، نظرًا لمساهمته عام ١٩٢٠ في الولايات المتحدة الأمريكية في الكشف عن التفوق العقلي والابتكار، وتأكيًا على ذلك قام ذلك العالم بابتكار برامج خاصة لتربية الموهوبين عن طريق تقديم بعض الأنشطة والوسائل التي يتم من خلالها إشباع معظم الحاجات النفسية والعقلية للموهوبين، فضلًا عن قيامها بزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وتنمية مهاراتهم ومواهبهم الابتكارية من جميع الجوانب المختلفة (الهويدي، جمل، ٢٠٠٣، ٤٨).

وقد يتساءل البعض إذا كان من الممكن اكتشاف الموهوبين دون إجراء الاختبارات والمقاييس، ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض الفكرة العامة لبحث (سيد ، ٢٠٠٢، ٤٣٣)، حول اختلاف وجهات النظر حول كفاءة المقاييس السيكومترية في اكتشاف التلاميذ الموهوبين مثل الاختبارات الذكاء التقليدية – اختبارات الإبداع والتحصيل – وأساليب تقدير المعلمين والآباء؛ نظرًا للانتقادات والمحاذير التي وجهت لهذه المقاييس والتي أوصت بعدم الاعتماد عليها كمحك أساسي في اكتشاف التلاميذ الموهوبين، وأكدت الدراسة ظهور بعض

الأساليب الجديدة المتبعة عالميًا في الوقت الحالي لاكتشاف الموهوبين كبديل لهذه الاختبارات اثناء تقييم أداء التلاميذ، وذلك من خلال مجموعة من المهام والأنشطة العملية التي يقوم بها الأطفال.

ويعتقد الباحث أن جامعة الطفل يمكن أن يكون لها دور أساسي ومهم في اكتشاف الموهوبين من خلال الأنشطة والمشروعات والبرامج التي تنفذها ويشترك فيها الأطفال، ولا يمنع ذلك من استخدام أحد المقاييس السيكومترية للتأكد من هذه الموهبة، وتحديد درجتها، ونوعها، وذلك وفقًا للخطوات الأتية:

خصائص الموهوبين:

يختلف الموهوبين عن غيرهم من الأطفال العاديين من حيث السمات العقلية والشخصية والجسمية والانفعالية وغيرها من الصفات، ويمكن عرض بعض هذه الصفات من خلال الأتي:

- ارتفاع معدل النمو العقلي لدى الأطفال الموهوبين عن غيرهم من الأطفال العاديين، وبالتالي يمتلك حصيلة لغوية كبيرة، وكم هائل من المعلومات العامة والمفاهيم.
- لدى الموهوبين قدرة غير عادية على التركيز والانتباه، وإدراك العلاقات بين الأشياء؛ ومن ثم يتعلمون أسرع من غيرهم دون الحاجة إلى الإعادة والتكرار(عبيد، ٢٠٠٠، ٣٥).
- يحب الموهوبين الاشتراك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية، ويميلون إلى الاندماج مع الجماعات الأخرى، ولديهم القدرة على تحمل المسئولية (عبدالرحمن،عبدالسلام، ٢٠٠٤، ٢٦٣، ٢٦٤).
- تعدد وتنوع الهوايات وسعة الاطلاع والاستمتاع بقراءة الكتب الجديدة، وتوافر قدر كبير من الهوايات مع عدم التباهي أوالمبالغة في إظهار ذلك، والرغبة المستمرة في التفوق مع التمتع بمستوى عالي من النشاط والحيوية (Terman,1925,34).

ويتضح من ذلك تفوق الموهوبين فى القدرة التعليمية وفهم المعانى وإدراك العلاقات ومعالجة المشكلات، وقدرتهم على تذكر كم كبير من المعلومات، وسرعة الاستيعاب والقدرة الذهنية الفائقة، والقدرة على التخيل والابتكار والطلاقة في إنتاج وتوليد الأفكار، فضلًا عن الفضول وحب الاستطلاع والاكتشاف، والاستقلالية وسرعة التعلم، وتنوع اهتماماتهم وهواياتهم، وحب القراء والاطلاع.

خطوات اكتشاف ورعاية الموهوبين:

نظرًا لأهمية اكتشاف الموهوبين والمبتكرين ورعايتهم، وتماشيًا مع السياسة العامة للدولة فقد تم إصدار قانون لإنشاء صندوق رعاية الموهوبين والمبتكرين في مصر والذي يهدف إلى دعم الموهوبين ورعايتهم وتمويل مشروعات العلوم والتكنولوجيا والابتكار وإيجاد آليات جديدة

لتمويلها من خلال تشجيع الأفراد والقطاعين الخاص والأهلي على القيام بذلك، ودعم المبتكرين وتمويلهم ورعايتهم، وتلقي أفكارهم الابتكارية والعمل على تطويرها بما يسهم في تحويل أفكارهم المبتكرة لمنتجات قابلة للتسويق بصورة تنافسية، والمساعدة في خلق فرص تسويقية، مع تقديم منح دراسية للمبتكرين والنوابغ من الطلاب لاستكمال دراستهم في الداخل أو الخارج، والمساهمة في تأسيس بيئة داعمة للمبتكرين بالتعاون مع المؤسسات والجهات الممولة لأفكارهم البحثية والابتكارية مثل البنوك والشركات وغيرها، فضلًا عن مساعدة المبتكرين والموهوبين على حماية حقوقهم المتعلقة بالملكية الفكرية، والعمل على إيجاد فرص للشراكة مع الجهات التمويلية لتنفيذ المشروعات القائمة على تنفيذ أفكارهم البحثية أو الابتكارية (الجريدة الرسمية العدد خمسة مقرر بين قوسين د في ٦ فبراير سنة ٢٠١٩ قانون رقم واحد لسنة ٢٠١٩ بإنشاء صندوق رعاية المبتكرين).

لذا كانت الحاجة إلى تكاتف جميع المؤسسات التعليمية في مصر في سبيل تحقيق هذا الغرض السامي الذي من شأنه تحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي تحقيق رفعة وتقدم الوطن، ومن أهم هذه المؤسسات جامعة الطفل في مصر والتي ينصب جل اهتماماتها على رعاية الأطفال الصغار وتدريبهم وتنمية مهاراتهم المختلفة في شتى مجالات الحياة.

ويمكن عرض مراحل اكتشاف ورعاية الموهوبين فيما يلي (بغدادي، ٢٠١٣، ٤٢):

- **مرحلة الترشيح:** يعد ترشيح الأطفال الموهوبين أولى خطوات اكتشاف ومتابعة الموهوبين وتتعدد طرق الترشيح: فمنها الترشيح الذاتي عندما يطلب المعلم من التلاميذ أن يكتبوا ما يتميزون به من مواهب أو قدرات، أو ترشيح الوالدين حيث يتاح للأسرة اكتشاف موهبة أبنائهم عن طريق ملاحظة الأبناء ومتابعة قدراتهم، وكذلك ترشيح المعلمين، فالمعلمين أكثر قدرة من غيرهم في الحكم على أداء الطلاب نظرًا للتفاعل المباشر معهم، كما تلعب الإدارة دورًا مهمًا في ترشيح الموهوبين حيث تقوم بتنظيم ذلك بإتقان.
- **مرحلة تطبيق الاختبارات والمقاييس المختلفة:** مثل اختبار الذكاء والقدرات العقلية والتحصيلية والتفكير، واختبارات الذكاء الفردية والجماعية، واختبارات التحصيل الدراسي، واختبارات القدرة أو التفكير الإبداعي، وغيرها من الاختبارات التي وضعت لهذا الغرض.
- **مرحلة التصنيف:** تصنيف الطلاب إلى فئات من التلاميذ على أساس الخصائص الأساسية المشتركة التي تميز كل فئة عن الأخرى.
- **مرحلة المتابعة:** وتعد هذه المرحلة ختام مرحلة اكتشاف الموهوبين حيث يتم فيها متابعة اكتشاف الطلاب الموهوبين لمعرفة مدى نجحهم أو فشلهم وللتعرف على مدى دقة الحكم في اختيارهم، وتقويم فعالية الطرق المستخدمة في اكتشافهم.

وتعد المرحلة الأخيرة الخاصة بمتابعة الموهوبين والمبتكرين هي محور الارتكاز التي يتم بناءً عليها إمداد الموهوبين بالرعاية والتدريب الكافيين واللازمين، فكثير من المواهب التي كان مصيرها الفشل نتيجة لأنها لم تلقى الرعاية والتشجيع الكافيين؛ لذا كانت الحاجة إلى توضيح دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بها.

دور جامعة الطفل في اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتهم:

يعد اكتشاف الموهوبين ورعايتهم واحده من أهم القضايا التربوية المرتبطة بمرحلة الشباب المبكر، فيمثل الأطفال اللبنة الأولى في تكوين صرح مجتمعي من المبدعين وأصحاب الأفكار الجديدة والخلاقة والتي ترتكز عليها تنمية الدولة الساعية إلى تحقيق فنون الحضارة في شتى المجالات، وتمثل الخطوة الأولى التي تقوم بها الدولة لرعاية المبتكرين والمبدعين في اكتشاف المواهب الجديدة والقدرات الكامنة والطاقات المختلفة لدى الأطفال، كما تهدف مبادرة ASRT "جامعة الأطفال " إلى تمهيد الطريق أمام جيل الشباب لفهم خياراتهم التعليمية المستقبلية بشكل جيد، وتحديد مجالات اهتمامهم بوضوح، والحصول على نظرة ثاقبة للثقافة الأكاديمية دون ضغوط، واكتساب المهارات اللازمة لقوة العمل في القرن الحادي والعشرين لتشكيل قدرتهم على الإبداع والابتكار.

ويعد برنامج جامعة الطفل الذي تتبناه الأكاديمية كمشروع قومي في مجال التعليم الابداعي غير الرسمي للعلوم واكتشاف واحتضان الأطفال الموهوبين في مراحل مبكرة من التعليم، هو أحد آليات أكاديمية البحث العلمي في هذا المجال، وهو من أكبر برامج التعليم الابداعي التي تتيحها أكاديمية البحث العلمي لجميع الطلاب بالمجان وبشراكة ناجحة مع الجامعات المصرية الحكومية والأهلية والخاصة، ولم تغفل الأكاديمية ضرورة متابعة التنفيذ؛ لاكتشاف المواهب العلمية والمبتكرين والمخترعين.

وقد ورد في تقرير جامعة الطفل لعام ٢٠١٣ أن تلاميذ جامعة الطفل يحضرون في الجامعة بشكل أفضل؛ بفضل الأنشطة التي تعزز تجربتهم المدرسية، ويحققون تقدمًا ملحوظًا بفضل الثقة المتجددة بالنفس في إمكاناتهم، والاستمتاع بالتعلم أكثر، وأن سجلات إنجاز الأطفال الذين يشاركون في أنشطة جامعة الطفل أعلى من نظرائهم من الأطفال الذين لم يشاركوا في هذا البرامج رغم التحاقهم بنفس المدارس، وقد ساعدت هذه البرامج على تحديد القدرات الكامنة لدى هؤلاء الطلاب وساهمت في تنمية بعض المواهب لدي العديد منهم، فضلًا عن اكتشاف المبتكرين والمخترعين من التلاميذ والأطفال وتلاميذ الجامعة واحتضانهم وتقديم الدعم الفني المادي ليكونوا (علماء المستقبل) ومساعدة الأطفال على تحديد الأهداف المستقبلية وتأكيدها وتحقيقها وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل

طفل بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية ودعم العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات في مصر وتعزيز العلاقة الارتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم في المناطق المجاورة وزيادة الوعى الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالي (The official website of the Children's University Fund, 2018,3-7).

كما أكد (Zając, 2018,7) في تقرير جامعة الطفل أن السمة المميزة لجميع المبادرات التي تم عرضها مسبقًا لجامعات الأطفال في هذا التقرير هي الاهتمام بإثارة فضول الأطفال وخيالهم، و"إيقاظ" وعيهم بجمال وثراء العالم من حولهم وجعلهم شغوفين باكتشافه، ومساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم، وذلك يعد استجابة مهمة للتحديات التي تواجهها أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر.

يتضح مما سبق أهمية دور جامعة الطفل في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وبتحليل بعض تجارب جامعة الطفل في الجامعات المصرية المختلفة، وجهود أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا؛ تم الوقوف على بعض الإجراءات والممارسات التي يمكن من خلالها اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها وتنمية الابتكار لديهم، ويمكن توضيح بعض هذه الممارسات من خلال العرض الآتي:

أ-الاشتراك في المسابقات الإقليمية والدولية:

تعمل المسابقات على تنمية قدرات الطلاب وصقل شخصياتهم وإظهار مهاراتهم في مختلف المجالات، وتسهم في تشجيع الطلاب على المشاركة في الكثير من التجارب والإصرار على الفوز بها، كما أنها تعمل على إنعاش العملية التعليمية، وتعد أحد مؤشرات العمل التربوي الناجح، وهي إحدى الركائز الأساسية التي يتم من خلالها اكتشاف العديد من المواهب والقدرات الإبداعية المختلفة للطلاب والطالبات على حد سواء.

وقد أكد رئيس أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في كثير من اللقاءات أن جامعة الطفل تعمل علي تعظيم الاستفادة من المسابقات والاتفاقيات العلمية الدولية حتى تتماشي مع أهداف الدولة ورؤيتها في دعم الموهوبين وبالتالي إتاحة فرص حقيقية لاكتشاف ودعم الطلاب المتميزين في شتى المجالات. ويمكن عرض بعض نماذج المسابقات التي اشترك فيها الأطفال المشتركين في جامعة الطفل في مصر على النحو التالي:

- **مسابقة أولمبياد الألكسو:** تم افتتاح مسابقة أولمبياد الرياضيات العربي في دورتها الثانية يوم اليوم الأحد الموافق ٢٠ من ديسمبر لعام ٢٠٢٠م، وذلك بمشاركة أربع عشرة دولة عربية، بالتنسيق مع جمهورية مصر العربية، والشراكة مع مكتب التربية العربي لدول الخليج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وترجع أهميّة هذه المسابقة التي

تنظمها الألكسو في إبراز قيمة البحث العلمي والاهتمام بالعلوم الدقيقة والرياضيات والفيزياء وتكنولوجيات الاتصال الحديثة، والعمل من أجل إعطائها مكانتها في جامعاتنا العربية، والمساهمة في دعم التنمية وتحقيق أهدافها، واكتشاف المتميزين من الطلاب المشاركين في الرياضيات، وتأكيدها ضرورة الاهتمام بأبنائنا النوابغ ومنحهم الفرصة للتألّق والابتكار (The official website of the ALECSO).

وقد أعلنت أكاديمية البحث العلمي فوز فريق جامعة الطفل بالمركز الأول بمسابقة أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي، وحصول فريق جامعة الطفل علي المركز الأول هو أحد النجاحات التي حققها برنامج جامعة الطفل على المستوى الدولي، و قد شاركت جامعة الطفل المصرية في هذه الأولمبياد بـ (٢٥) فريق من جامعات (السويس، الزقازيق، القاهرة، مصر للعلوم والتكنولوجيا، الدلتا، بني سويف، وجنوب الوادي)، مع فرق من الدول العربية ممثلة في الإمارات، تونس، الجزائر، السعودية، سلطنة عمان، فلسطين، ليبيا، اليمن، ولبنان من عمر (١٣–١٥) سنة، وذلك بمقر اللجنة الوطنية بمدينة السادس من أكتوبر، حيث أُقيمت الدورة الأولى من فعاليات "أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي" بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وقد تأهلت ٧ فرق من جامعة الطفل لمرحلة ما قبل النهائي وفاز فريق جامعة الطفل "فريق مجدى يعقوب" بالمركز الأول بالمسابقة (جريدة البيان https://www.elbyan.com). مما يؤكد وجود القدرات والإمكانات لدى الأطفال في مصر، الأمر الذي يدعو إلى السعي الدائم والمستمر لاكتشافها، وتوفير سبل الرعاية الكافية لها.

- **مسابقة الفيزياء:** أعلنت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، كعضو مشارك في تجربة المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية بجنيف عن فتح باب التقدم لمسابقة الفيزياء للأطفال، ممن يمتلكون الموهبة والشغف لعلم الفيزياء، وذلك لتجهيز فريق قومي للمشاركة في المسابقة الدولية، وتأتي مسابقة الفيزياء ضمن الاتفاقية بين أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا والمعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا، وهي المسابقة التي يتم تنظيمها للمرة الأولي بهدف رفع كفاءة طلاب جامعة الطفل ومساعدتهم للانخراط في ثقافات أخرى وتهيئة بيئة مشجعة للإبداع والابتكار والتواصل، وعليه تم تخصيص جزء من ميزانية الاتفاقية لعام ٢٠٢٠ لتمويل (١٠) من طلاب جامعة الطفل لحضور مدرسة صيفية في المعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا وكانت مسابقة الفيزياء هي الآلية التي تم اعتمادها لاختيار الأطفال المتميزين ممن يستحقون هذه المنحة (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث

العلمـــي – جامعـــة الطفـــل-http://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university).

- وقد بدأت اللقاءات التفاعلية مع (٢٠٠) طالب في المرحلة السنية من (١٣-١٥) سنة من طلاب "جامعة الطفل" من جميع محافظات مصر إلكترونيًا عبر شبكة الإنترنت، وهم الطلاب المشاركين بأسبقية التقدم في مسابقة الفيزياء، وتم تصفية الأطفال إلي (٣٠) طالب بناءً علي نتائج الامتحان، وقد انتقل الطلاب للمرحلة الثانية أمام لجنة الفيزياء بجامعة الطفل من خلال امتحان شفوي تم من خلاله اختيار العشرة طلاب الأوائل في المسابقة، من محافظات (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية، المنصورة، السويس، وجنوب الوادي)، وهم الطلاب الفائزون بمنحة السفر للمعهد المتحد للعلوم النووية بروسيا، وذلك بعد نجاحهم في اجتياز جميع مراحل مسابقة الفيزياء، وعليه يمكن القول أن مسابقة الفيزياء أثبتت نجاحًا كبيرًا كآلية معتمدة لاختيار الموهوبين في مجال ما وبالتالي ستقوم جامعة الطفل بتكرار التجربة في مواد علمية أخرى (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي – جامعة الطفل http://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university).

والجدير بالذكر أن الهدف من المسابقة هو رفع كفاءة طلاب جامعة الطفل في مجال الفيزياء وهو ضمن خطة متكاملة تتبناه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في الأكاديمية للنهوض بالعلوم الأساسية وخاصة الفيزياء والرياضيات ودعم النوابغ وهى المبادرة المعروفة إعلاميًا باسم ساينس أب (Science Up)، و برنامج جامعة الطفل تتبناه الأكاديمية كمشروع قومي في مجال التعليم الإبداعي غير الرسمي للعلوم واكتشاف واحتضان الأطفال المميزين في مراحل مبكرة من التعليم، وهو أحد آليات الأكاديمية في هذا المجال، وتسهم هذه المسابقات في توطيد وترسيخ التعاون بين الوزارات والمؤسسات التربوية والتعليمية، فضلًا عن نشر ثقافة البحث العلمي لدى الطلاب، إضافةً إلى إكسابهم مهارات العمل الجماعي، وكذا تبادل الخبرات والتعاون، وتنمية حب البحث العلمي، وإكسابهم القدرة على حل المشكلات اليومية التي تواجهه من خلال التفكير العلمي السليم.

ب- المشاركة في المشروعات والمؤتمرات العلمية:

قامت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، بافتتاح المؤتمر القومي الأول لجامعة الطفل، بمركز مؤتمرات الأزهر، بمدينة نصر، في (٢٨) من يناير ٢٠١٩م، بحضور كل من وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ووزير التربية والتعليم، ووزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، وعلى هامش المؤتمر تم إقامة معرض لإتاحة الفرصة للأطفال لعرض ابتكاراتهم، وذلك بعد النجاح الذي حققه برنامج جامعة الطفل علي مدار ٣ سنوات متتالية في

ضوء رسالتها في نشر ثقافة العلوم والتكنولوجيا والابتكار ودعم المبتكرين والنوابغ واكتشافهم في مراحل مبكرة من عمرهم واحتضانهم، وذلك في إطار استراتيجية التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠م، ويأتي هذا المؤتمر في إطار مبادرة القيادة السياسية "نحو مجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر"، (الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا asrt.sci.eg).

فالهدف الرئيسي من هذا المؤتمر إعداد الأطفال المصرين من أجل بناء المستقبل باعتبار أنهم أدوات التغيير، فهم القادرون على مواجهة التحديات المختلفة، وتشكيل العالم من جديد من خلال القدرات الإبداعية والابتكارية لديهم.

كما شاركت جامعة أسوان بعدد من المشروعات المتميزة بمشروع جامعة الطفل بالمرحلة الأولي التي أقيمت بمقر الجامعة تحت إشراف وزارة التعليم العالي وأكاديمية البحث العلمي المنظمة للمشروع بمشاركة (٢٨) جامعة ما بين حكومية وخاصة علي مستوي جامعات الجمهورية، وكان فوز جامعة أسوان ضمن الخمس جامعات التي حصدت المراكز الأولي علي مستوي ال (٢٨) جامعة المشاركة في معرض الفن، والآثار، يدل هذا علي أهمية عقول أطفال محافظات الجنوب والعمل علي تنميتها وصقل مواهب الابتكار والاختراع منذ الصغر لتنمية المخترع الصغير، مؤكدًا بأنه سوف تقدم جوائز الاختراع والابتكار العلمي للطلاب الحاصلين على المراكز المتقدمة، كما يشارك أطفال برنامج جامعة الطفل كل عام في معرض القاهرة الدولي للابتكار الذي تنظمه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في نوفمبر من كل عام، وقد فاز (١٠) أطفال بجائزة الطفل المبتكر بجوائز نقدية (٢٠٠٠ جنيه لكل طفل)، وحصلوا علي المراكز الثلاثة الأولي عن ابتكار عصا ذكية للمكفوفين، والسجادة الإلكترونية، ونظام ذكي للري، وفي معرض القاهرة الدولي للابتكار ٢٠١٦، كان النصيب الأكبر من التشجيع المادي والدعم المعنوي لمشروعات ابتكارات الأطفال في جامعة الطفل بقيمة مالية (٣٥.٠٠٠) جنيه مصري، حيث تقدم الأطفال في ذلك المعرض ب (٢٧) مشروع بحثي من عدة جامعات (الموقع الرسمي لمجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية http://www.crci.sci.eg/).

وقد ساعدت هذه المبادرات على اكتشاف ورعاية واحتضان الأطفال الموهوبين والمميزين في مراحل مبكرة من التعليم، لوضعهم على الطريق الصحيح، ودعم قدراتهم التنافسية والابتكارية، وتعظيم الاستفادة من مخرجات برنامج جامعة الطفل في التعليم الإبداعي للعلوم، لفتح آفاق الاهتمام بمستقبل أطفال مصر وإخراج جيل مبدع من العلماء والقيادات والرواد القادرون على المساهمة في بناء وطنهم.

٣- رؤية مقترحة لتنمية دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

يتضح مما سبق عرضه أن جامعة الطفل لها دور مهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بهذا البرنامج، إلا أن هذ الدور في حاجة إلى التنمية والتطوير، لذا كانت الحاجة إلى تصميم رؤية مقترحة يمكن من خلالها الارتقاء بدور جامعة الطفل نحو اكتشاف ورعاية الموهوبين، وقد تم عرض هذه الرؤية على مجموعة من خبراء التربية والطفولة، ومنسقي جامعة الطفل في مصر، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط أهداف الرؤية المقترحة بالهدف العام للبحث، ومدى ملاءمة محتواها، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات الخاصة بحذف أو إضافة بعض البنود، وقاموا بتعديل صياغة بعض العبارات، وفي هذا الجزء من البحث سوف يتم عرض الرؤية المقترحة من خلال الإجراءات الأتية:

أ- مفهوم الرؤية المقترحة:

في ضوء الدراسة النظرية وما تناولته من واقع دور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين، ودراسة الطرق والأساليب المختلفة لتحقيق هذا الهدف؛ يمكن صوغ التعريف الإجرائي للرؤية المقترحة لهذا البحث كما يلي:

هي خطة مستقبلية ذات أهداف محددة، ومحتوى منظم، تم بناؤها وفقًا للنتائج التي كشف عنها البحث الحالي؛ بغرض توجيه القائمين على جامعة الطفل في مصر للأخذ ببعض النظم والأدوار الحديثة التي تساهم في إكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بها.

ب-منطلقات الرؤية المقترحة:

تستند الرؤية المقترحة إلى مجموعة من الأسس والمنطلقات من أهمها ما يأتي:

- أهمية الاستثمار في مرحلة الطفولة نظرًا لأن تعرف الموهوبين واكتشافهم يعد خطوة مهمة نحو تنمية طاقاتهم والاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم المتنوعة، وأن إهمال الموهبة وعدم تقديرها، يعد هدرًا للطاقات الموجودة في المجتمع.
- أهمية برنامج جامعة الطفل كبرنامج دولي ساهم بالفعل في التغلب على العديد من المشكلات التعليمية التي تواجه مؤسسات التعليم الرسمية، وخاصة مدارس التعليم الأساسي.
- أن التوجهات العالمية المتنامية نحو تحسن نوعية المخرجات المقدمة, تفرض على الدول تطبيق صيغ جديدة مثل جامعة الطفل؛ تساعد على تنمية روح الإبداع والابتكار لدى التلاميذ.

- أن التعليم الأساسي تكتنفه مجموعة من السلبيات والمشكلات والمعوقات، نتيجة وجود قصور وخلل في الإمكانات المادية والمالية من ناحية، وضعف في إعداد الأطفال من ناحية أخرى.
- ما يشهد عليه الواقع من ضعف العلاقة بين التعليم الجامعي وبين مدارس التعليم العام في المجتمع المصري؛ مما كان له أكبر الأثر في إضعاف العملية التعليمية بشكل كبير.
- أن مشكلة البطالة، تعد مؤشرًا واضحًا على وجود خلل وقصور في منظومة التعليم، ومن ثم ينبغي العمل على تداركها، وتقديم حلول سريعة، لمنع تفاقمها، مما يعرقل مسيرته التنموية، ومن ثم يمكن التغلب على هذه المشكلة بانتهاج سياسات جديدة، تتطلب البحث عن صيغ جديدة تجعل العملية التعليمية أكثر جذبًا للأطفال وينمي الطاقات والمواهب والقدرات الكامنة لديهم.

ت–فلسفة الرؤية المقترحة.

من مُنطلق أن لكل عمل علمي فلسفة يسير في ضوئها؛ حتى يستطيع تحقيق أهدافه، كان لزامًا أن يكون لهذه الرؤية فلسفة تنطلق منها وتحدد أبعادها، وتكمُن هذه الفلسفة فيما يلي:

- تنبسق الفلسفة العامة للرؤية المقترحة من فكرة أن معظم الأطفال يمتلكون كافة القدرات والسمات الابتكارية، إلا أن هذه السمات تتفاوت في درجتها من طفل لأخر، وبذلك تجد أن هذا التفاوت يكون في الدرجة وليس في النوع، وعلى هذا فإن فلسفة إكتشاف ورعاية الموهوبين قائمة على الطريقة المستخدمة في إظهار وإبراز القدرات والسمات والأساليب التي تساهم في ذلك، كما أنه قد تنطفئ هذه الموهبة إذا لم تتوفر لها البيئة الخصبة التي تساعد على تنمية هذه الموهبة.
- أن الجامعة لا يمكن أن تقف بمعزل عما يدور حولها في المجتمع من أحداث وتطورات على كافة الأصعدة، بل أصبحت تمثل المصدر الأول في تحليل هذه الأمور، كما أصبحت المسئولة عن تقديم حلول مجدية وسريعة لها، نظرًا لكونها المؤسسة المستنيرة في المجتمع، والقادرة على دراسة وتحليل المشكلات الحالية والمتوقعة، وتقديم أفضل السبل العلمية للتغلب عليها.
- الاستجابة للمطالب الحكومية والمجتمعية التي تدعوا إلى دعم التميز والإبداع والابتكار، واكتشاف الموهبة وتقديم سبل الرعاية الكافية لها، والتي تهدف أن تكون مصر قادرة على المنافسة العالمية في المجالات العلمية والتكنولوجية المتنوعة.

- أن تراعي الرؤية المقترحة إمكانيات جامعة الطفل المتاحة لكي يسهل تطبيقها على أرض الواقع بحيث تصبح سهلة التحقيق.

ث-الأهداف العامة للرؤية المقترحة.

لما كان بناء الرؤية عملًا علميًا، لا يعتمد على التخمين أو المحاولة والخطأ، فقد اتبع هذا البحث المنهج العلمي للوقوف على أهم الأدوار الواجب على جامعة الطفل القيام بها بهدف اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتحقيق تلك الادوار في الجانب العملي من جانب آخر، ولهذا فإن الأهداف التي تسعى إليها الرؤية المقترح تقوم على أسس منهجية علمية، وقد استهدفت الرؤية المقترحة بصفة عامة تأسيس مجموعة من أدوار جامعة الطفل التي يمكن من خلالها اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال، وسوف يتم ذلك في صورة من الإجراءات والآليات التنفيذية التي تساعد جامعة الطفل على تحقيق هذه الأدوار، ويمكن تحديد هذه الأهداف فيما يأتي:

- تقديم نموذج عملي لما ينبغي أن تقوم به جامعة الطفل لاكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم؛ لتمكين طلابها من المنافسة في سباق الاقتصاديات العالمية القائمة على المعرفة.
- تنمية قدرات الأطفال ورفع مستوى معارفهم؛ عن طريق انخراطهم في الحياة الجامعية بكافة عناصرها بما يتوافق مع الاتجاه العالمي لإعداد الطلاب لمتابعة التطورات التكنولوجية.
- مساعدة المسئولين عن العملية التعليمية في جامعة الطفل، مع توضيح أهمية اتباع جميع الجامعات والمعاهد المصرية هذا النموذج لتحقيق النتائج المرجوة منه.
- دعم أنظمة التعلم القائمة على المشروعات الإبداعية والابتكارية؛ وذلك لإعداد العقول المبدعة التي يحتاجها المجتمع؛ لتأمين مستقبل أفضل للأطفال، وللمجتمع الذي يعيشون فيه.
- استعراض أهم المتطلبات التشريعية والتنظيمية والبشرية والمادية والمالية اللازمة، والتي تسهم بشكل مباشر في عملية اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بجامعة الطفل.
- رصد المعوقات التي تحول دون تطبيق الرؤية المقترحة، وتقديم التوصيات الإجرائية للتغلب على تلك المعوقات، والتي يمكن أن تعيق جامعة الطفل عن القيام بهذا الدور، واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات، مما يساعد منسقي جامعة الطفل على اتخاذ القرارات المناسبة والفعالة في التطبيق السليم.

- إثراء المكتبة التربوية العربية عامة – والمصرية خاصة– بإضافة جديد في مجال الموهوبين.

ج–محاور الرؤية المقترحة.

انطلاقًا مما سبق عرضه تتضح أبعاد ومحاور الرؤية المقترحة لدور جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين بها، وفيما يلي يتم عرض محاور الرؤية المقترحة بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

المحور الأول– دور جامعة الطفل في اكتشاف الأطفال الموهوبين:

يعد اكتشاف الموهوبين خطوة مهمة، وهو الخطوة الأولى التي تسبق احتضان ورعاية الموهوبين، ولكي تقوم جامعة الطفل بهذا الدور ينبغي القيام بحزمة من الإجراءات منها:

- بناء شراكه فاعلة بين جامعة الطفل وكليات التربية، يتم خلالها توفير لجنة من خبراء التربية وعلم النفس للمساهمة في اكتشاف الموهوبين والمبتكرين من الأطفال.
- إنشاء وحدة داخل جامعة الطفل للتعرف على الموهوبين، تتوفر فيها الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال، ويرأسها خبير متخصص في المجال، مع تبادل هذه الوحدة الخبرات مع جهات أخرى متخصصة في التميز ورعاية الموهوبين.
- إجراء مقابلات شخصية مع الأطفال داخل جامعة الطفل وعمل بعض الاختبارات القبلية لهم.
- تبنى سياسات تعليمية، ووضع استراتيجية فعالة تخطيطًا وتنفيذًا ومتابعةً لاكتشاف الموهوبين.
- اتباع الأساليب والأدوات الصحيحة للكشف عن الموهوبين؛ من خلال التواصل مع الأقسام المتخصصة بكليات التربية؛ لتوفير الاختبارات المقننة الخاصة باكتشاف التلاميذ الموهوبين، مثل اختبارات القدرات العقلية واختبارات الذكاء والتفكير الابتكاري والابداعي وغيرها من الاختبارات بالاضافه إلى اختبارات الاستعداد والدوافع ومقاييس السمات الشخصيه، بالإضافه إلى الملاحظة المنظمة والمقابلات الشخصية، وذلك ليس بهدف استبعاد الأطفال المخفقين في الاختبارات وإنما لكي يسهل توجيههم إلى الأنشطة والتدريبات الملائمة لقدراتهم ومواهبهم.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الإدارية بجامعة الطفل؛ تساعدهم في تعرف المتفوقين والموهوبين، وتصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم.

- تصميم أعضاء هيئه التدريس بجامعة الطفل نماذج لبيئات تعليمية خارج الجامعة يتم دمج الطلاب المشتركين بالبرنامج في هذه البيئات، ويطلب منهم استخدام خيالهم لبناء مجتمعهم ويكتشفون مهاراتهم وقدراتهم المختلفة.
- ترشيح مدارس التعليم الاساسي المختلفة للاطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك للالتحاق بجامعة الطفل، وإجراء المسابقات التكنولوجية، والرياضية، والفنية، مثل (مجسمات – رسوم – تصوير – أشعار).
- عقد بعض التحالفات بين جامعات الطفل المصرية والجامعات العالمية وذلك للاستفادة منها في الكشف عن الموهوبين.
- النظر إلى كل طفل على أنه يمكن أن يكون طفلًا موهوبًا ومتفوقًا، ومن ثم العمل على تنمية قدرات ومهارات جميع الأطفال، وتقسيم الأطفال داخل جامعة الطفل إلى مجموعات وفقًا للمراحل العمرية المختلفة.
- الاهتمام بالأطفال المتميزين في العلوم والرياضيات والتكنولوجيا، وتحفيز فضولهم وخيالهم من خلال دعوة باحثين موهوبين للتحدث معهم ومع أولياء أمورهم؛ وذلك من أجل إيقاظ وعيهم بجمال وثراء العالم من حولهم وجعلهم متحمسين لاكتشافه.
- تدريب الأطفال على المناقشة الجماعية والتعبير عن أرائهم الشخصية بحرية، ومساعدتهم على ترجمة الخيال إلى أفكار يمكن أن تترجم إلى جوانب مادية، وتنمية قدراتهم على العمل في فريق مع تشجيع روح التنافس الشريف فيما بينهم.
- توفير محتوى متقدم من المواد التعليمية الرقمية، والبرامج الإثرائية للأطفال، مع الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا والهندسه والرياضه"STEM" ليتواكب مع مستحدثات العصر، ويسهل إجراءات الكشف عن الموهوبين.
- تسهيل إجراءات استخدام الأطفال للأجهزة والمستحدثات والوسائل التعليمية الرقمية المتوفرة بالجامعة، مع إثارة دافعيتهم للتعلم الرقمي والتقني وذلك بإعداد بعض الأنشطة التعليمية التي تساعد على ذلك.
- توفير معامل الحاسب الألي المتصلة بشبكة الانترنت لجميع الجامعات المشاركة في برنامج جامعة الطفل وتدريب الأطفال على استخدامها في دراسة المقررات المختلفة.
- ارتباط كل مقرر تعليمي يدرسه الأطفال داخل جامعة الطفل بمشروع تخرج يتسم بالإبداع والإبتكار يكون ضمن متطلبات اجتياز هذه المرحله التعليمية.
- تمكين منسقي جامعة الطفل من متابعة تقدم الأطفال والتواصل مع أولياء الأمور وتشجيعهم على متابعة تقدمهم الدراسي، وتدريبهم على أساليب اكتشاف مواهبهم.

- التقييم الدوري للسياسات والاستراتيجيات المتبعة في اكتشاف المتفوقين والموهوبين.

يتضح مما سبق أنه إذا تم تطبيق تلك الإجراءات والممارسات بشكل سليم، وبما يتماشى مع السياسة العامة لجامعة الطفل وقدراتها وإمكاناتها؛ سوف يساهم ذلك في تحسين دور جامعة الطفل في اكتشاف الموهوبين من الأطفال في مصر.

المحور الثاني: دور جامعة الطفل في رعاية الأطفال الموهوبين:

يمكن لجامعة الطفل القيام برعاية واحتضان الموهوبين من خلال الإجراءات الآتية:

- إتاحة الفرصة لمشاركة ذوي الاختصاص في مجال رعاية الموهوبين والتربية الإبداعية، وذلك بتشكيل لجنة لرعاية الموهوبين وتحديد مهامها ومسؤولياتها، وعقد اجتماعات مع التلاميذ الموهوبين، ومشاركتهم في وضع خطط الرعاية، مع توفير أنشطة وبرامج إثرائية تستهدف التلاميذ الموهوبين، ويتم تنفيذها ومتابعتها.
- إدراج خطة تدريب الموهوبين ضمن خطة جامعة الطفل السنوية، والتواصل مع إدارات التدريب والتنمية المهنية والأكاديمية المهنية للمعلمين لتقديم التدريبات المتخصصة في مجال رعاية الموهوبين.
- تسليط الضوء من خلال وسائل الإعلام المختلفة على ضرورة الاهتمام بالموهوبين، وتوفير الرعاية والدعم المناسب لهم، وفرص النمو والتنمية لأقصى ما يمكن الوصول إليه.
- ترشيح الأطفال الموهوبين للحصول على دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من الدورات التي تنمي روح الإبداع والابتكار، وتنمية بعض المهارات الحياتية لديهم، مع إمكانية توفير هذه الدورات عبر الإنترنت لدى الطلاب الموهوبين.
- إنشاء وحدات ذات طابع خاص مهمتها الأساسية تسويق اختراعات الأطفال بجامعة الطفل.
- تصميم طرق جديدة للتعلم خارج جدران الفصول الدراسية بصورة مبتكرة من (أنشطة استكشافية – أنشطة تساعد على الاستقلال الذاتي)، وفق الاحتياجات التعليمية للأطفال الموهوبين، مع توفير بيئة داعمة للتعلم الذاتي.
- استخدام طرق تدريسية حديثه ترتكز حول المتعلم وتقوم على تنمية مهارات التطبيق، وتساعد على التعلم بالاستكشاف وذلك بإزكاء دافعية الأطفال على الإبداع والابتكار.
- السماح للتلاميذ باستخدام المكتبات بجامعة الطفل، مع تزويدها بمصادر تعلم متنوعة تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة والتي تراعي الفروق الفرديه بين الأطفال.

- إتاحة الفرصه لاطلاع الأطفال الموهوبين على بعض الاختراعات والابتكارات الحديثه؛ الأمر الذي يزيد من خبراتهم ويساهم في تنمية مهاراتهم، وإنجاز مشاريعهم الخاصة بيسر وسهولة.
- الإجابة عن أسئلة الموهوبين بطريقة ذكية، ومناقشة موضوعاتهم وأفكارهم بأسلوب علمي، ودعمهم ومساعدتهم على الاشتراك في معارض الابتكار.
- إنشاء مركز للابتكار تابع لجامعة الطفل يتبنى الطلاب الموهوبين، ويقوم بدعمهم ورعايتهم.
- تصميم معامل علمية افتراضية تمكن الأطفال من محاكاة الواقع، وخاصة عند إجراء التجارب المعملية التي تمثل خطورة عليهم.
- تخصيص يوم يمارس فيه التلاميذ الموهوبين مواهبهم في كافة المجالات، وإقامة معرض دائم؛ لعرض أعمالهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم على مستوى المحافظة.
- تنوع المواد التعليمية بحيث تؤدي إلى تحفيز قدرات الموهوبين كما يشترط بها أن تعطي باسلوب يثير النقاش وينمي مهارات التفكير لديهم.
- تجهيز المكان الذي يستخدم الموهوبون الوسائل التعليمية المتنوعة، بحيث يكون مكانًا صحيًا مشتملًا على المعامل والمختبرات، فضلًا عن صالات عرض إنجازات الأطفال ومخترعاتهم.
- إقامة ورش عمل متخصصة في جميع مجالات الموهبة؛ لتنمية مواهب التلاميذ، وتوفير الخامات والأدوات والتجهيزات اللازمة؛ لإقامة ورش العمل لتنمية مواهب الأطفال.
- توفير الأجهزة التي تساعد على ممارسة الأنشطة الطلابية، والتي تسهم في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي، والقراءة التحليلية الناقدة، والتعلم التعاوني.
- صياغة أنشطة إلكترونية متطورة تناسب التطور الرقمي، وتوفر للطالب فرصة اختيار المشروع الذي يرغب في دراسته، وتركز هذه الأنشطة على المهارات التطبيقية، التي تسهم في تعلم الطلاب أساسيات البحث العلمي، ومهارات حل المشكلات وتنفيذها عمليًا على مشكلات حقيقية موجودة في البيئة الطبيعية، وتكسبهم المهارات الأساسية للتعامل مع تحديات القرن الواحد والعشرين.
- توفير معامل تعليمية متكاملة تساعد على فهم المواد العلمية، وإكساب الطلاب المهارات المختلفة، مثل: (التفكير العلمي، والتفكير الرياضي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد)، كما تساعد الأطفال على استخدام وتطبيق ما تعلموه في حل مشكلات الحياة اليومية بطريقة فعالة.

- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية لرعاية الطلاب المتفوقين والموهوبين، وتبادل الزيارات الميدانية مع جامعات الطفل الأخري لتحقيق الاستفادة القصوى من هذا البرنامج.
- إنشاء موقع إليكتروني، يشرف عليه مسؤول التعلم الذكي، ويقدم كافة المعلومات والاحتياجات والمستحدثات في مجالات الموهبة المختلفة، ويتم نشر الأعمال المميزة والمبدعة للتلاميذ الموهوبين على الموقع، وتزويدهم بالمصادر الرقمية، والمواقع المتخصصة في مجالات الموهبة .
- إرسال الأطفال الموهوبين إلى بعثات تعليمية للدول المتقدمة، لتبادل الخبرات مع أقرانهم.
- تصميم لوحة شرف، وإنشاء ملف للتلاميذ الموهوبين، مع عمل بطاقة متابعة لأدائهم، وإيجاد آليات تواصل فعالة ومبتكرة مع أسر التلاميذ الموهوبين وتدعيمهم.

ح- متطلبات تنفيذ الرؤية المقترحة.

متطلبات تشريعية:

تتمثل المتطلبات التشريعية في وضع السياسات والتشريعات المساعدة على تبني برنامج جامعة الطفل، وعقد اتفاقيات شراكة بين مدارس التعليم الأساسي وجامعة الطفل في مصر، واتفاقيات بين المسئولين عن تطوير التعليم الأساسي ومنسقي جامعة الطفل؛ لتسهيل التحاق الأطفال بالبرنامج، وإعداد برامج لتوعية المجتمع المحلي بأهمية الأخذ بجامعة الطفل في تطوير العملية التعليمية واكشاف الموهوبين من الأطفال ورعايتهم، وتوعية الأسر بمؤشرات الكشف المبدئي المبكر عن أبنائهم المتفوقين، وذلك بالإضافة إلى استحداث وحدة ذات طابع خاص بالجامعات المصرية تكون مسئولة عن برنامج جامعة الطفل، والتنسيق مع منسقي جامعة الطفل والجهات المعنية، ونقل الخبرات في جميع المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية كالمناهج والأنشطة الطلابية والتقويم.

متطلبات تنظيمية:

وتتمثل في إعادة النظر في شروط الالتحاق المعمول بها حاليًا في جامعة الطفل حيث إن سياسة القبول المعمول بها حاليًا لا تناسب الكثير من الأطفال نظرًا لضعف مستواهم الاقتصادي الذي لا يمكنهم من متابعة إعلانات بدء الالتحاق بجامعة الطفل، كما تتمثل في توفير مصادر متنوعة للتعلم للطلاب أثناء الدراسة داخل المكتبة وعلى شبكة المعلومات، وتشكيل لجان على مستوى جامعات الطفل لوضع المناهج المناسبة لاكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال الملتحقين، بحيث يستعان فيها بأعضاء هيئة التدريس من كليات التربية والعلوم والهندسة والحاسبات والمعلومات والفنون الجميلة وغيرها من الكليات بالجامعات

المصرية والأجنبية، وصياغة نظم وأدوات تقويم مناسبة للهدف العام من إنشاء جامعة الطفل، والعمل على توفير متطلبات التقويم الذاتي، والتقويم الخارجي من بطاقات واستمارات وسجلات وغيرها.

متطلبات بشرية:

تتمثل المتطلبات البشرية في توفير القيادات المؤهلة والمدربة والتي تمتلك رؤية وفكر إستراتيجي للإدارة في برنامج جامعة الطفل، وتطوير الكفايات الشخصية والإدارية لمنسقي جامعة الطفل اللازمة للتعامل مع الطلاب، وإعدادهم الإعداد الأمثل من خلال الدورات التدريبية المتخصصة، وتأكيد اختيارأعضاء هيئة التدريس المهتمين بمرحلة الطفولة والمعنيين بالتعليم الإبداعي والابتكاري للأطفال والقادرين على اكتشاف الموهوبين والمتفوقين منهم، بالإضافة إلى العمل على وجود جهاز إداري متميز لديه العديد من الكفاءات التي تنفذ إجراءات العمليات الخاصة بجامعة الطفل، بدءًا من القبول وحتى عملية التقويم والحصول على جواز سفر التعلم وشهادات إتمام فاعليات البرنامج.

متطلبات مادية:

وتتمثل المتطلبات المادية في تطوير المباني والقاعات والتجهيزات من ورش عمل، ومختبرات علمية، ومكتبات، ووسائل تعليمية وغيرها؛ للتدريب الأكاديمي والتربوي والتكنولوجي، حتى تتناسب مع احتياجات الأطفال الموهوبين الملتحقين بجامعة الطفل، وتسهم في تعليم الطلاب بما يتناسب مع الأنظمة العالمية المعاصرة، ووجود معامل للكمبيوتر مجهزة بأحدث الأجهزة والوسائل التكنولوجية؛ لكي تلبي احتياجات الطلاب وتتناسب مع متطلباتهم، والاهتمام بوجود معامل للغات مجهزة لخدمة الطلاب، مع توافر حجرة خاصة بمصادر التعلم، وتوفير المصادر التكنولوجية للمعلومات وتوجيه الطلاب إليها، وتشجيعهم على العمل الجماعي مقابل العمل الفردي، مع إتاحة الفرصة أمام الطلاب الموهوبين للتعامل مع التقنيات الحديثة وتوظيفها، وتوفير مصادر تعلم متنوعة أمامهم لاختيار ما يناسب قدراتهم، مع تأكيد التعلم الذاتي باستراتيجياته المختلفة في العملية التعليمية.

متطلبات مالية:

وتتمثل في زيادة الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير التجهيزات والمعدات والوسائل التعليمية الضرورية لتطبيق بعض الأنشطة التعليمية للطلاب، وتوفير الخدمات الطلابية الضرورية؛ لتحقيق مؤشرات التطوير المبدع، والتحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية للتعليم، وضرورة مساهمة جميع القطاعات وخاصةً القطاع الخاص في تطوير التعليم، وتحسين جودته، ومواكبة الأنظمة الحديثة، وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاعين

الحكومي والخاص والمنظمات غير الحكومية في تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمن قومي سواء أكان ذلك في تدبير الموارد المادية أو البشرية، والبحث عن مصادر جديدة للتمويل، وذلك بهدف تخفيف العبء عن التمويل الحكومي، والمساهمة في تمويل جامعة الطفل؛ بغية تطويرها، بالإضافة إلى مساعدتها على أداء رسالتها، وخدمة المجتمع المحلي.

خ- آليات تنفيذ ونجاح الرؤية المقترحة:

إن الانتقال بالرؤية المقترحة من حيز النظرية إلى حيز التطبيق يتطلب ألا يقف الأمر في آليات تنفيذ الرؤية على التشخيص والتهيئة فقط، بل يجب توفير بيئة داعمة ومساندة لتنفيذ الرؤية، على أن يكون ذلك في إطار من المتابعة والتقويم، بهدف تصويب المسار وتصحيح ما قد يوجد من أخطاء، حتى لا تتعاظم ويصعب تصويبها بعد ذلك، ويحتاج ذلك إلى جملة من الآليات الهادفة إلى تحقيق هذه الرؤية، ويمكن عرض أهم هذه الآليات من خلال النقاط الأتية:

- العمل على تنفيذ هذا التصور بشكل تدريجي، والبدء بالأمور التي لا تتطلب وقتًا طويلًا كتجهيز وتوفر الوسائل التعليمية الحديثة التي تتوافق مع هذا النظام.
- نشر ثقافة جامعات الطفل, وتتضمن تعريف القائمين على التعليم العالي, ومعلمي التعليم الأساسي, ومؤسسات المجتمع المدني, وأولياء الأموربالأسس التي ترتكز عليها جامعة الطفل, وإقناعهم بأنها ستساعدهم في التغلب على مشكلات المجتمع بصفة عامة, والتغلب على مشكلات التعليم بصفة خاصة.
- إصدار القرارات الوزارية اللازمة لتطبيق الرؤية المقترحة، والتي تؤكد مسئولية جميع الجامعات المصرية عن المساهة في برنامج جامعة الطفل.
- عقد ندوات وورش عمل للمعلمين يحضرها أولياء الأمور والطلاب داخل المدارس بجميع المحافظات, حول أهمية جامعة الطفل ودورها في تلبية احتياجات الأطفال وتنمية المهارات الفنية والمهنية والتكنولوجية لدبهم.
- وضع رابط علي موقع وزارة التربية التعليم خاص بجامعة الطفل, حيث يوضح الخدمات التي يتم تقديمها، ودورها في تحسين العملية التعليمية, وتنمية مهارات الطلاب، مع عرض بعض النماذج الناجحة لجامعات الطفل التي أثبتت كفاءة وساهمت في تحسين مستوى الطلاب الذين التحقوا بها.
- عقد لجان مشتركة بين ممثلين من وزارة التربية والتعليم, ووزارة التعليم العالي, والوزارات المعنية, وذلك لوضع توصيف مقنن لكل مهارات سوق العمل الجديدة والتي يجب إكسابها

وتقديمها للطلاب في مرحلة متقدمة، وذلك لتصميم الأنشطة والمقررات الدراسية التي تقدم للطلاب الموهوبين في جامعة الطفل، حتى يستطيعوا التنافس على المستوى العالمي.

- وضع دراسة جدوى مستقبلية للأخذ في الاعتبار توفير موارد مالية خاصة بجامعة الطفل في المستقبل، مما يساعدها على تمويل نفسها مستقبلًا، وتدبير موارد مالية جديدة.
- وضع خطة تنفيذية لكل جامعة مشاركة بالبرنامج توضح خطوات عملها من حيث الأعمال والمسئوليات والأنشطة والوقت والأهداف الإجرائية ومؤشرات الأداء والمتابعة والتقويم، وذلك في ضوء الأهداف الاستراتيجية المحددة في الاستراتيجية العامة للبرنامج.
- أن يكون البرنامج تحت قيادة ريادية وتحويلية تتميز بالكفاءة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج، يساعدها هي ذلك بعض العناصر البشرية المؤهلة والمتخصصة ذات إمكانات وقدرات معرفية وتكنولوجية متقدمة، وقادرة على التعامل مع الأطفال في هذا السن الصغير.
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة للعمل في الجامعة، وضمان امتلاكهم لوسائل وآليات إدارة جامعة الطفل، والقدرة على تدريب الطلاب أثناء الدراسة ومتابعة الطلاب بعد التخرج.
- توفير عدد من الخبراء المتخصصين في تصميم وإعداد البرامج والخطط الدراسية، مع انتداب بعض الأفراد العاملين في جامعات الطفل العالمية، لمعاونة وتدريب الأفراد المرشحين للعمل بجامعة الطفل المصرية، وتأهيلهم للعمل، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لذلك.
- تعيين مرشد أكاديمي لكل مجموعة من الطلاب, لمساعدتهم في اختيار البرامج المناسبة لهم, والتعرف علي المشكلات التي تواجههم, ووضع الخطط المناسبة لحل تلك المشكلات.
- تنظيم وعقد دورات تدريبية ، وورش عمل تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس بجميع الكليات بغية توفير الكوادر البشرية المؤهلة بهدف إكسابهم المهارات الاجتماعية المناسبة لكي يسهل عليهم الاشتراك في برنامج جامعة الطفل، ويتمكنوا من تحقيق الهدف الأسمى الذي أُنشأت من أجله.
- توفير قاعدة بيانات دقيقة وواضحة عن برنامج جامعة الطفل، مع توفير البنية التحتية التي تدعم جامعة الطفل، من الأجهزة الإلكترونية، وتوفير كافة البرامج الحديثة، وربطها بشبكات الإنترنت، لتوظيفها في مسايرة الاتجاهات الحديثة في إدارة الجامعة وضمان نجاحها.
- الاهتمام بوجود أجهزة علمية متقدمة في المختبرات، وتوفير معامل الحاسب الآلي المدعومة بشبكات المعلومات على مستوى جميع جامعات الطفل، على أن تخصص هذه

المعامل لتدريب الطلاب وإكسابهم المعارف والمهارات المتصلة باستخدام الحاسب الآلي وشبكات المعلومات وكيفية الإفادة منها في مجالات جامعة الطفل.

- توفير المكتبات العلمية، وتزويدها بالحاسب الآلي والمراجع الإلكتروني CD) ، والإفادة من تكنولوجيا المعلومات في دعم أساليب التعليم والتدريب داخل قاعات الدراسة والورش والمعامل المختلفة.
- تبادل الزيارات بين أعضاء هيئة التدريس ومعلمي المدارس التي يلتحق بها الأطفال فعليًا؛ للوقوف على مستوى خريج جامعة الطفل, ومعرفة أوجه القصور لمعالجتها.
- تكليف معلم من كل مدرسة تكون مهمته متابعة الأطفال أثناء العملية التعليمية داخل جامعة الطفل، ومساعدتهم في إنجاز ما يطلب من تكليفات.
- تصميم استمارات متابعة وتقويم لاستخدامها في تقويم خريجي جامعة الطفل, وتقويم أداء الجامعة في ضوء أهدافها, حتى يتسنى لها القدرة على المنافسة العالمية.
- قياس العائد والمردود التعليمي والاقتصادي من أنشطة جامعة الطفل بصفة مستمرة للوقوف على النتائج وتوفير تغذية راجعة عن كل أهداف الرؤية، مع إجراء استطلاع رأى لأولياء الأمور والمستفيدين من برنامج جامعة الطفل بهدف تقيمه، وتطبيق الاستبيانات وعقد اللقاءات مع الطلاب، وتنظيم الاجتماعات الدورية مع الجهات المشاركة بالبرنامج.
- إعداد تقارير مفصلة ومستمرة عن مستوى الأداء والتقدم في البرنامج. وضع جداول زمنية محددة ومقسمة المراحل لمتابعة وتقويم الاستراتيجية، وإجراء تحسينات مستمرة في الرؤية المقترحة وفقًا لما يستجد من تغييرات تكشف عنها تقارير المتابعة الدورية والتقييم المستمر.
- زيادة الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير التجهيزات والمعدات والوسائل التعليمية التي يتطلبها برنامج جامعة الطفل، ودعوة رجال الأعمال في المجتمع المصري القادرين على المساهمة في عملية التمويل لتقديم الدعم المادي والمالي لإنشاء جامعة الطفل، ولتصميم البرامج والاختبارات والأنشطة الضرورية لعملية اكتشاف ورعاية الموهوبين، ومن ثَّم تطبيق استراتيجية دعم القطاع الخاص لتطوير التعليم، أسوة بأقرانهم في الدول المتقدمة.

د- المعوقات والصعوبات المحتملة التي قد تواجه تنفيذ الرؤية المقترحة:

قد يواجه تنفيذ النموذج المقترح على أرض الواقع جملة من الصعوبات والمعوقات التي قد تقف حائلًا دون تقديم جامعة الطفل دورها الرئيسي في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأطفال, وقد ترتبط هذه المعوقات بالجوانب التشريعية أو التنظيمية أو البشرية, أو المادية، أو المالية, وتتمثل تلك المعوقات والصعوبات المتوقعة فيما يأتي:

- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وقلة الحوافز المشجعة لأعضاء هيئة التدريس على الاشتراك في برامج جامعة الطفل، فضلًا عن صعوبة تعامل بعض أعضاء هيئة التدريس مع الأطفال نظرًا للمرحلة العمرية الخاصة بالبرنامج.
- ضعف استراتيجيات التعاون وقنوات الاتصال بين جامعات الطفل المصرية من جهة، وبين مدارس التعليم الأساسي التي يلتحق بها هؤلاء الأطفال.
- غياب القيادة الريادية المختصة بتوفير البنية التحتية لجامعة الطفل والميسرة للعملية التعليمية.
- ضعف توافر الكوادر البشرية الإدارية والأكاديمية المؤهلة، نتيجة ضعف التأهيل العلمي، وانخفاض مستوى التدريب وارتفاع تكلفة حضور الدورات التدريبية.
- الافتقار إلى آليات التواصل مع جامعات الأطفال الأجنبية، وذلك للاستفادة من تجاربها وخبراتها في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر.
- الافتقار إلى الخبرات التسويقية في ترويج مشروعات الطلاب وابتكاراتهم.
- صعوبة التواصل مع مؤسسات الصحافة والإعلام للقيام بدورها في الترويج لجامعة الطفل، وقلة الإعلان والتوعية الكافية ببرنامج جامعة الطفل للمدارس وأولياء الأمور.
- ارتفاع تكلفة استقطاب ودعوة بعض الخبراء العاملين في جامعات الطفل الأجنبية، لتقديم دورات تدريبية وتوعوية للعاملين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الطفل.
- إجبار أولياء الأمور لأطفالهم على الاشتراك في البرنامج دون رغبتهم في ذلك، مع عدم التزام بعض أولياء الأمور بالقواعد العامة للبرنامج.
- قلة اهتمام بعض الأطفال المشاركين بالموضوعات المقدمة بالبرنامج، وعلى الرغم من كثرة الأطفال الذين يسجلون في البرنامج؛ إلا أن الذين يحضرون وينتظمون عدد قليل منهم؛ مما يقلل من فرصة أطفال آخرين يودون الالتحاق.
- نقص الاعتمادات المالية، وضعف القدرات والإمكانيات المادية اللازمة لعملية المواجهة المرتبطة إلى حد كبير بالأوضاع الاقتصادية، وضعف البنية التحتية التكنولوجية والمعلوماتية, وصعوبة توفير الأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة التي تزود بها المعامل وقاعات التدريب التي قد تساعد في إدارة وعمل جامعة الطفل.
- ضعف روح المبادرة والإبداع والابتكار, والميل إلى التفكير النمطي, وغياب روح المخاطرة في اتخاذ القرارات لدي بعض العاملين في حقل التعليم, ويرجع ذلك إلى وجود النظم التعليمية التقليدية والتي تقوم في معظمها على النقل والحفظ فقط, دون إبداع وابتكار ونقد.

- وجود بعض القصور في التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للعمل بجامعة الطفل، وعدم وجود خطة استراتيجية مع كل جامعة مشتركة في هذا البرنامج تساعدها على تنفيذ هدفها في بناء الطفل واكتشاف مواهبة الكامنة.
- أن ثقافة المجتمع تقوم على الحلول الجاهزة والمستوردة للمشكلات دون التفكير في الحلول, نظرًا لقلة امتلاك أدوات التجديد والتطوير , وتفضيل النظم التقليدية، وعدم تبني صيغ حديثة.

ذ–سبل التغلب على المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تنفيذ الرؤية المقترحة.

يمكن التغلب على المعوقات والصعوبات التي قد تواجه تنفيذ الرؤية المقترحة بمجموعة من الأساليب والإجراءات منها:

- إصدار التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للعمل بجامعة الطفل، ووضع خطط استراتيجية قابلة للتنفيذ هدفها بناء الطفل في مجال التنمية المستدامة.
- إجراء دراسات متعمقة لكيفية تطبيق برنامج جامعة الطفل من قبل الجامعات العالمية وتحليل التجارب الناجحة التي يمكن أن تسهم في تطوير البرنامج في مصر.
- ابتعاث عدد من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالبرنامج إلى جامعات الطفل العالمية للاستفادة ونقل الخبرات الناجحة، وتعرف الاستراتيجيات الناجحة التي يستخدمونها في إدارة البرنامج.
- توفير فرص التدريب لجميع أعضاء هيئة التدريس والعاملين ببرنامج جامعة الطفل على استراتيجيات التدريس الحديثة للأطفال وكيفية التعامل الناجح معهم.
- عقد دورات تدريبية متخصصة لتوضيح كيفية الاستفادة من جامعة الطفل, والعمل على تبادل الزيارات مع جامعات طفل حققت نجاحًا على المستوى المحلي والعالمي؛ للاستفادة من خبراتها في هذا المجال.
- الاتجاه نحو البدء في تنفيذ برنامج جامعة الطفل بشكل تدريجي، من خلال تهيئة الجو العام، لجذب الدعم الأكاديمي والمجتمعي الذي يعمل على تهيئة البيئة الجامعية الداعمة للإشتراك في برنامج جامعة الطفل، وذلك من خلال عقد ورش العمل التي تسهم في التوعية بأهميها.
- ترقب انعقاد المؤتمرات، والندوات الدولية في مجال جامعة الطفل، وإيفاد البعثات الجامعية للاشتراك في تلك المؤتمرات، والاطلاع على أحدث الرؤى لنجاح أداء جامعات الطفل، وتحقيق جودتها؛ مما يساعد في تجديد أنشطة جامعة الطفل، ومواكبتها للاتجاهات الحديثة.

- تشكيل لجنة تكون مسئولة عن تنظيم حملات إعلانية في مختلف أنحاء القطر المصري، بالتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة، للتوعية والعمل على نشر ثقافة جامعات الطفل وفلسفتها وممارساتها بين الأوساط الأكاديمية والمجتمعية كافة, وتأكيد دورها في خدمة المجتمع.
- تسهيل التواصل بين جامعة الطفل والقطاعات الصناعية وقطاع الأعمال، وتشجيع بحوث واختراعات الأطفال وتسويقها، وتحويل اختراعاتهم وابتكاراتهم إلى منتجات اقتصادية.
- توفير أنشطة جديدة ومتنوعة تواكب مستجدات العصر، ويكون ذلك من خلال توثيق العلاقة بين برنامج جامعة الطفل وعالم العمل، مع تضمين كل من التعليم البيئي وحقوق الإنسان في المناهج التعليمية بجامعة الطفل.
- زيادة المخصصات المالية لجامعة الطفل، وتحديد أولويات الإنفاق وفق خطة مدروسة، مع توفير وتنويع مصادر التمويل والاستثمار اللازمة، وتأمين استمراريته وترشيد الإنفاق، وتوجيه قدرات البحث العلمي الجامعية لتنمية الموارد الاقتصادية والحفاظ عليها.
- تشجيع الجهود الذاتية من قبل مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية من أجل تدعيم جامعة الطفل سواء بالأموال أو بالأجهزة والوسائل التي تحتاج إليها.
- تركيز جامعة الطفل على بناء الطفل رياديًا من خلال المناهج وطرق التدريس والتخصصات التي تحقق ذلك الهدف.
- إنشاء موقع الكتروني لكل جامعة ومدرسة ومؤسسة مشاركة بالبرنامج لسهولة التواصل بين الأطفال والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور.
- متابعة وتقويم الرؤية المقترحة وذلك لتفعيل دور جامعة الطفل في تعليم الأطفال وإكسابهم المهارات الحياتية، والمساهمة في اكتشافهم رعايتهم بأساليب علمية مبتكرة.

استخلاصات عامة للبحث:

١. تعد جامعة الطفل مشروعًا تعليميًا ينتشر بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم، اشتركت مصر في هذا المشروع بعد تبني أكاديمية البحث العلمي له؛ لمساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المستقبلية بشكل مخطط ومدروس.
٢. تتسم سياسة القبول بجامعة الطفل بالمرونة والتوازن نظرًا لكونها تؤكد على تكافؤ الفرص التعليمية والبعد عن التحيز والذاتية والمحسوبية في عملية الالتحاق والقبول نظرا لعدم وجود وسيلة للتقدم إلا من خلال الموقع الرسمي للجامعة والتابع لأكاديمية البحث العلمي.

٣. يوفر التعليم في جامعة الطفل التنوع في أماكن وأوقات التعلم للطلاب، ويتيح الفرصة لتدريب الأطفال في المجتمع الجامعي؛ مما يساعدهم على الاحتكاك بأساتذة الجامعة والعلماء وشباب الباحثين.
٤. تسمح جامعة الطفل بتحقيق نمو أكاديمي للأطفال من خلال تواجدهم في بيئة تعليمية إبداعية داعمة تساعدهم وتحفزهم للحصول على مزيد من فرص التعلم.
٥. تساعد جامعة الطفل الطلاب على تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس وبناء الشخصية، فضلًا عن اكتشاف الموهوبين والمبتكرين والمخترعين منهم واحتضانهم وتقديم الدعم الفني والمادي لهم .
٦. يحسن التواجد في جامعة الطفل من مستوى الأطفال بعد عودتهم إلى مدارسهم؛ مما يساعدهم على أن يكونوا أفضل بشكل ملحوظ مقارنة بالأطفال الذين لم تتاح لهم فرصة المشاركة في هذا البرنامج.
٧. تساهم جامعة الطفل في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الاطفال الملتحقين بها من خلال الاشتراك في المسابقات الإقليمية والدولية والمشاركة في المشروعات والمؤتمرات العلمية. فضلًا عن الأدوار الجديدة والمتجددة التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطفل من مقابلات شخصية للاطفال وإجراء بعد الاختبارات المقننة الخاصة باكتشاف الموهوبين.

بحوث ودراسات مقترحة:

١- دور منظمات المجتمع المدني في توفير الدعم المالي لجامعات الطفل المصرية.
٢- اتجاهات الطلاب وأولياء الأمور نحو جامعة الطفل، ومتطلبات تطويرها.
٣- داسات تتبعية للخريجين من جامعة الطفل المصرية.
٤- دراسات تقويمية لجامعة الطفل بجميع الجامعات المصرية المشتركة في هذا البرنامج.
٥- الاحتياجات التدريبية لمنسقي جامعات الطفل المصرية.
٦- الشراكة بين جامعة الطفل والمراكز البحثية لإكساب الأطفال الموهوبين مهارات التفكير العلمي.

المراجع

١-المراجع العربية:

أبوزيد، ريهام حسين سلامة (٢٠٢١). تصميم برنامج تدريبي لتحقيق الرفاهة في التعليم الإبداعي غير الرسمي :٢٠٣٠جامعة الطفل بالسويس كنموذج. **المجلة التربوية.** ج٨٦. كلية التربية. جامعة سوهاج..

بشاي، وفاء زكي بدروس (٢٠١٨). برنامج جامعة الطفل في كل من جامعات بريطانيا وألمانيا وإمكانية الإفادة منها في مصر. **المجلة التربوية.** ج٥٤. كلية التربية. جامعة سوهاج.

بغدادي، منار محمد إسماعيل (٢٠١٣). أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء خبرات دول شرق أسيا. **عالم التربية.** س١٤. ع٤٢.

حيان، جبران بن مسفر تليدي (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. **مجلة كلية التربية بأسيوط.** مج ٣٧. ع٥.

خليل، هبة الله سرور؛ الخميسي، سيد سلامة إبراهيم (٢٠١٩). متطلبات تفعيل دور جامعة الطفل في تربية الإبداع. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس.** ع١١٤. رابطة التربويين العرب.

الدلجاوي، إيناس أحمد (٢٠١٩). دور مدير المدرسة في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدارس التعليم الأساسي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.** ع١٢. ج٢. كلية التربية. جامعة الفيوم.

الدهشان، جمال على (٢٠٠٦).**التجديد في التعليم الجامعي.** القاهرة. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

زكي، إيناس أحمد (٢٠٢١). متطلبات التكامل بين الروضة وجامعة الطفل لتنمية مهارات التحول الرقمي لطفل الروضة. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة بورسعيد.** ع١١.

سيد، إمام مصطفى (٢٠٠٢). اتجاهات معاصرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية: **تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع.** مج١.كلية التربية. جامعة أسيوط.

شاهين، نجلاء أحمد محمد (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة لتفعيل جامعة الطفل بمصر في ضوء رؤيه مصر ٢٠ ٣٠. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.** ع١٥. ج٢. كلية التربية.جامعة الفيوم.

الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٥). أساليب تعرف المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية "برنامج مقترح"، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين– تحت شعار "نحو استراتيجية وطنيه لرعاية المبتكريين"**، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩– ٢١ مايو.

صقر، ولاء السيد عبد الله (٢٠١٩). المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الطفل بـ جمهورية مصر العربية. **مجلة كلية التربية**. ع٤٣. ج١. جامعة عين شمس.

عبد العال، هدى معوض عبد الفتاح (٢٠٢٠). تفعيل دور جامعة الطفل بجامعة الفيوم في دعم التعليم STIM في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠ ٣٠ وخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا. **المجلة التربوية**. ج ٧٧. كلية التربية. جامعة سوهاج.

عبدالرحمن، خالد، وعبدالسلام، محمد (٢٠٠٤). **الموهبة والتفوق**. القاهرة. دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠٠). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. عمان. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

كرم الدين، ليلى (٢٠١٩). الطفل الموهوب "اكتشافه، رعايته، وتنميته". **الطفولة والتنمية**. ع٣٤، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الكندي، لطيفة حسين (٢٠٠٥). **الطفولة المبكرة في دولة الكويت**. الكويت. المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة.

محمد، ندى الحسيني (٢٠٢١). برنامج مهني للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية للأطفال الملتحقين بجامعة الطفل. الفيوم. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع ٢٤. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة الفيوم.

محمد،هبة الله سرور خليل (٢٠١٩). متطلبات بناء شراكة مجتمعية بين جامعة الطفل والمدرسة لتهيئة مناخ مدرسي داعم لتربية الإبداع. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة دمياط.

المحمودي، نائلة (٢٠١٧). الموهوب "خصائصة وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته". مجلة **كلية الفنون والإعلام**. ع٣. جامعة طرابلس.

ناصر، علي الموسى (٢٠١٠). اكتشاف ورعاية الموهوبين في العالم العربي التجربة السعودية نموذجا. **المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**. ع ١٧. كلية التربية جامعة بنها. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. ١٤–١٥ يوليو.

نصر، غادة علي (٢٠١٨). المعتقدات المعرفية للمعلمين عن التلميذ الموهوب "دراسة حالة بمدرسة محمد معبد". **رسالة دكتوراه**. كلية التربية. جامعة الفيوم.

الهلالي، الهلالي الشربيني (٢٠٢١). نحو اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم. **المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل**. مج٤. ع١٧. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

هواش، إسراء السيد فؤاد محمود (٢٠٢٢). دراسة تقويمية لمشروع جامعة الطفل بمصر في ضوء أهدافها. **رسالة ماجستير**. كلية التربية. جامعة بنها.

الهويدي، زيد؛ جمل، محمد جهاد (٢٠٠٣). **أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين**. الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.

الجريدة الرسمية العدد ٥ (د) في ٦ فبراير سنة ٢٠١٩، قانون رقم ١ لسنة ٢٠١٩ بإنشاء صندوق رعاية المبتكرين والنوابغ. المادة رقم (١).

٢-<u>المراجع الأجنبية:</u>

Distin, K. (2006). **Gifted children: A guide for parents and professionals**. Jessica Kingsley Publishers.

Gary, C., & Dworsky, C. (2013). Children's Universities—a "leading the way" approach to support the engagement of higher education institutions with and for children. **Journal of Science Communication**, 12(3), C03.

Gorard, S., Siddiqui, N., See, B. H., Smith, E., & White, P. (2017). Children's University: Evaluation Report and Executive Summary. **Education Endowment Foundation,** School of Education, Durham University.

Harrison, A., & Skujins, P. (2017). Children's University Australia evaluation: Summary report.

Huseyin, H. (2016). The effects of children's university activities on children's views and attitudes towards scientists and science. **International Journal of Learning and Teaching**, 8(2).

Kurowska, B. (2018). The meetings with the world of science and art-the activity of the University of Children and Parents at the Pedagogical University of Cracow**. e-mentor**, (4 (76).

Lanvin, B., Monteiro, F., Bratt, M., & Insead. (2019). Entrepreneurial Talent for Competitiveness. **The Global Talent Competitiveness Index**.

Leikuma-Rimicane, L., Baloran, E. T., Ceballos, R. F., & Medina, M. N. D. (2022). The Role of Higher Education in Shaping Global Talent Competitiveness and Talent Growth. **International Journal of Information and Education Technology**, 12(11).

Lindsey, M.(1993). Training Teachers of the gifted and talented ،New York teachers collge ،Columbia Univ.

MacBeath, J. (2011). Evaluation of the Children's University, **Third Report to the CU Trust**, Faculty of Education, University of Cambridge.

MacBeath, J. (2012). Evaluating provision, progress and quality of learning in the Children's University. **Fourth Report to the CU Trust** , Leadership for Learning: Faculty of Education, University of Cambridge.

MacBeath, J., & Waterhouse, J. (2008). Evaluation of the Children's University, **First report**. Leadership for Learning. Cambridge: University of Cambridge.

MacBeath, J., & Waterhouse, J. (2008). The Children's University :Creative Partnerships, Cambridge University. University of Cambridge.

MacBeath, J., Waterhouse,J. (2010). Evaluation of the Children's University, **Second Report**, Faculty of Education, University of Cambridge.

Nolan, l.& howard, c. (2021). An analysis of learning beyond the classroom participation and provision using data collected between May 2019 and May 2021 by Children's University.

Peterson, J. S. (2006). Addressing counseling needs of gifted students. **Professional School Counseling**, *10*(1_suppl), 2156759X0601001S06.

Terman, L.M.(1925). Generic studies of genius: Vol. l. Mental and physical traits of a thousand gifted children. Stanford, CA: Stanford University Press.

UFA Young Researchers and Evaluators Impact Report. (December 2017)

UNICIF, (2009), Early Learning and Development Standards for Children, Koma.

Zając, M. (2018). The children university model and beyond-a pilot study. e-mentor, 76(4).

٣-مواقع الإنترنت:

الموقع الرسمي لجامعة الطفل بالفيوم https://www.fayoum.edu.eg/ncufu).الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي – جامعة الطفل-http://www.asrt.sci.eg/science-for-society/children-university).

الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا asrt.sci.eg).

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(الموقع الرسمي لمجلس المراكز والمعاهد والهيئات البحثية http://www.crci.sci.eg).

الموقع الرسمي لصندوق جامعة الطفل,.https://www.childrensuniversity.co.uk/cy-gb

الموقع الرسمي لصندوق جامعة الطفل

https://www.childrensuniversity.co.uk/about-us/what-we-do-and-why

الموقع الرسمي لجريدة البيان https://www.elbyan.com

الموقع الرسمي للألكسو (ALECSO) http://www.alecso.org/nsite/ar/newscat/1365

Official website of children university: Mission & Vision - Children's University.

https://www.childrensuniversity.com/about-us/mission-vision